

اللہ کے رسول کا ایک عشرہ مبارک

مجموعه رسائل عشره لیس

من این کتاب که در کتابخانه مجلس شورای اسلامی موجود است، نسخه‌ای از کتابخانه شخصی یکی از بزرگان علمای شیعه در تهران است که در سال ۱۳۰۵ قمری در این شهر به دنیا آمده و در سال ۱۳۸۵ قمری در این شهر درگذشته است.

(The following information was obtained from the records of the Federal Bureau of Investigation.)

وَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ الْمَكِّيِّ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ عَشْرِ رَجَبٍ الْاَوَّلِ
سَنَةِ ثَمَانِ مِائَةٍ وَخَمْسِ عَشْرٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ وَثَلَاثِ عَشْرٍ
سَنَةِ ثَمَانِ مِائَةٍ وَخَمْسِ عَشْرٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ وَثَلَاثِ عَشْرٍ

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

الملك المظفر الملك الناصر الملك الناصر الملك الناصر

طبع کے واقعہ کے بعد
سید محمد لاہور مطبعہ

1948

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَالَ تَبَارَكَ وَرَعَانِكَ عَشْرَةَ مَلِكًا

مَجْمُوعَةُ سَائِلِ عَشْرِ السَّبُوطِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَالَ تَبَارَكَ وَرَعَانِكَ عَشْرَةَ مَلِكًا
مَجْمُوعَةُ سَائِلِ عَشْرِ السَّبُوطِ

| | | | |
|----|---|----|--|
| ١ | السَّائِلُ الْجَلِيلُ فِي الْبَابِ الْجَلِيلِ | ١ | أَوَّلُ ثَوْبِ سَائِلِ الْوَالِدِينَ سَوَّلَ الْفَقِيرِينَ |
| ٢ | لِجَاهِ الْفُرْقَةِ يَوْصِلُ الْخَيْرَةَ | ٢ | ثَوْبُ مَلِكٍ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ |
| ٣ | رَبُّهُ الشَّرِيفُ فِي عَالَمِ الْعَالَمِينَ | ٣ | سَائِلُ الْمَرْصُوفِ ١٠٠٠ سَائِلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ |
| ٤ | وَصُولُ الْأَمَانِ بِأَصُولِ الْهَافِي | ٤ | سَائِلُ الْكَبِيرِ وَتَبَذَتْ كَفْتَهُ وَبَعْدَ عَشْرِ |
| ٥ | مَلِكِ السَّكِينِ عَنْ ذَوْرِ الْقَلْبَانِ | ٥ | بَارِزُ شَمْسِ بَنِي إِسْرَءِيلَ |
| ٦ | كَفْتُهُ لَصْلَصًا عَنْ وَصْفِ الزُّلْمَةِ | ٦ | مَقِيقَتُ زَلْزَلَةِ بَنِي إِسْرَءِيلَ |
| ٧ | مَصَائِفِي فِي صَلَوةِ الشَّرَافِ | ٧ | بَيَانُ مَا دَرَجَتْ وَقَدْ لَوَّحَتْ |
| ٨ | الْعَوَالِمُ فِي عَالَمِ الْفَقْرِ | ٨ | أَيُّ حَرِيثَةٍ كَلَامِ عَمِي بْنِ سَعَادِ |
| ٩ | إِفَادَةُ الْخَيْرِ فِي زِيَادَةِ الْعَمْرِ | ٩ | أَعْمَالُ مَا كَسَبَتْ يَدَا بَنِي إِسْرَءِيلَ |
| ١٠ | كِتَابُ الشَّامِ فِي عِلْمِ الشَّامِ | ١٠ | بَيَانُ تَقَرُّبِ مَا رَجَعَ وَصَفِ بَنِي إِسْرَءِيلَ |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَالَ تَبَارَكَ وَرَعَانِكَ عَشْرَةَ مَلِكًا
مَجْمُوعَةُ سَائِلِ عَشْرِ السَّبُوطِ

مَطْبَعُ مَحْمَدِ الْأَهْوَرِ

واقره الذهبي على تصحيحه في مختصره وحديث رابع أخرجه البزار وابن أبي حاتم
في تفسيره عن أبي سعيد الخدري مرفوعا وابن أبي حاتم أيضا عنه موقوفا
وله حكم الرفع وفي سنده عطية العوفي وفيه ضعف إلا أن الترمذي يحسن
حديثه خصوصا إذا كان له شاهد وهذا له عدة شواهد كما ترى وحديث
خامس أخرجه البزار وأبو يعلى من حديث أنس رضي مرفوعا وسنده ضعيف
والعمدة على الثلاثة الأول الصحيحة وهذا السبيل نقل حافظ العصر أبو
الفضل بن حجر عن بعضهم أنه مشى عليه فيما نحن فيه ثم قال والظن بأنه
صلى الله عليه وسلم كلهم الذين ماتوا في الفترة أن يطبعوا عند الامتحان
لنقرهم عينه وذكر الحافظ عماد الدين بن كثير قضية الامتحان أيضا في
والذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر أهل الفترة وقال إن منهم من
يجيب ومنهم من لا يجيب إلا أنه لم يقل إن الظن بهم أن يوفقها الله حينئذ
للاجابة شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن تمام في فوائد بسند
ضعيف من حديث ابن عمر رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم
القيمة شفعت لأبي واقي الحديث وأخرج الحاكم وصححه من حديث ابن
مسعود رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم سئل عن أبيه فقال ما سألتهم رأيي
في طيعني فيها واني لقاتم يومئذ المقام المحمود فهذا تلويح بأنه يرتجى أن يشفع
لها في ذلك المقام ليوفقا للطاعة عند الامتحان فيضم إلى ذلك ما أخرجه
أبو سعد في شرف النبوة وغيره عن عمران بن حصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سألت ربي أن لا يدخل أحدا من أهل بيتي فاعطاني
ذلك وأورده الحب الطبري في كتابه ذخائر العقبى وما أخرجه ابن جرير في
تفسيره عن ابن عباس رضي في قوله تعالى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى قال ابن
رضي محمد صلى الله عليه وسلم إن لا يدخل أحد من أهل بيته النار فهذه
الاحاديث يشد بعضها بعضا لأن الحديث الضعيف إذا كثرت طرقه أفاد
ذلك قوة كما تقرر في علوم الحديث ومثلها حديث ابن مسعود فان الحاكم
قد صححه وهذا السبيل قد يعده وادقا للسبيل الأول كما مشيت عليه في
هذا الكتاب وفي الكتاب المطول لأن مقتضى السبيل الأول الجزء من حاجة
من لم تبلغ الدعوة ودخول الجنة من غير توقف على الامتحان وقد يعده وادقا

له كما مشيت عليه في مسالك الخفاء وفي الدرج المنيفة وفي الحقام
السندسية وهو أقرب التحقيق ويكون معنى قولهم انه ناج اي بشرط لا مطلقا
وقولهم لا يهذب من عابد بل يجري فيه الاهتجان ويكون امتحانه في الآخرة
منزلا منزلة بلوغه دعوة الرسول في الدنيا ويكون عصيانه في الآخرة بمنزلة
مخالفته الرسل ويؤيد ذلك ان اباهرية راوى حديث اهل الفترة استدل
اخره بالآية التي استدل بها الائمة على انتفاء التعذيب قبل البعثة ولفظ فيما
اخرجه عبد الرزاق في تفسيره وابن جرير وابن ابى حاتم وابن المنذر الثلاثة
من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابى هريرة
قال اذا كان يوم القيامة جمع الله اهل الفترة والمعصية والاصمة والاكبر
الشيوخ الذين لم يدركوا الاسلام ثم ارسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار
فيقولون كيف لم تأتنا رسل قال وايم الله لو دخلوها لكانت عليهم بردا و
سلاما ثم يرسل اليهم فيطيعه من كان يريد ان يطيعه ثم قال ابوهريرة رضى
اقرؤا ان شئتم وما كنت معذبين حتى نبعث رسولا ففهم ابوهريرة رضى من قوله
تعالى حتى نبعث رسولا ما هو اعظم من رسول الدنيا والرسول المبعوث اليهم
يوم القيامة ان ادخلوا النار ولا يستنكروا مثل هذا الفهم العظيم من مثل
ابى هريرة رضى وعلى هذين السبيلين فالجواب عن الأحاديث الواردة في
الابوين مما يخالف ذلك انه لم يوردت قبل ورود الآيات والأحاديث المشار
اليها فيما تقدم كما اجيب عن الأحاديث الواردة في اطفال المشركين انهم في
النار قبل ورود قوله تعالى ولا تنزهوا زرة وذر اخرى وسائر الأحاديث
المخالفة لتلك وقال بعض الائمة المالكية في الجواب عن تلك الأحاديث المخالفة
في الابوين انها اخبار احاد فلا تعارض القاطع وهو قوله تعالى وما لنا معذبين
حتى نبعث رسولا ونحوها من الآيات في معناها قلت للتاويل السبيل
الثالث ان الله احياءها له حتى أمنا به وهذا السبيل مال اليه طائفة كثيرة
من الائمة وحفاظ الحديث واسندوا الى حديث ورد بذلك لكن اسناده
ضعيف وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات وليس بموضوع وقد نص ابن
الصلاح في علوم الحديث وسأثر من تبعه على ان ابن الجوزي نساء في كتابه
الموضوعات فاورد فيه احاديث وحكم بوضعها وليس بوضعها وهي نعيم

فقط وربما تكون حسنة أو صحيحة قال الحافظ زين الدين العراقي في الفقيه
والكثر الجامع فيه اذ خرج المطلق الضعيف عن ابا الفرج وقد الف شيخ الاسلام
ابو الفضل بن حجر كتابا سماه القول المسدد في الذب عن مسند احمد فيه
جملة من الاحاديث التي اوردها ابن الجوزي في الموضوعات وهي في مسند احمد
ودرأ عنها احسن الدرء وهم ابن الجوزي في حكمه عليها بالوضع وبين ان منها
ما هو ضعيف فقط من غير ان يصل الى حد الوضع ومنها ما هو حسن ومنها
صحيح وابلغ من ذلك ان منها حديثا مخرجا في صحيح مسلم حتى قال شيخ الاسلام هذه
غفلة شديدة من ابن الجوزي حيث حكم على هذا الحديث بالوضع وهو في احد
الصحيحين انتهى وسبقه الى شيء من هذا التعقيب شيخنا حافظ عصره زين الدين
العراقي ورايت في فهرست مصنفات شيخ الاسلام انه شرع في تاليف تعقبات على
موضوعات ابن الجوزي ولم اقف على هذا التاليف وقد تبعت انا منه جملة
من الاحاديث ليست بموضوعة فمنها ما هو في سنن ابي داود والترمذي و
النسائي وابن ماجه ومستدرک الحاكم وغيرها من الكتب المعتمدة وبتت
حال كل حديث منها ضعيفا وحسنا وصححه في تاليف حافل يسمى التكت البديع
على الموضوعات وهذا الحديث الذي نحن في ذكره وهو حديث الاحياء
خالفت ابن الجوزي فيه كثير من الائمة والحفاظ فذكروا انه من قسم الضعيف
الذي يجوز روايته في الفضائل والمناقب لامن قسم الموضوع منهم الحافظ ابو
بكر الخطيب البغدادي والحافظ ابو القاسم بن عساكر والحافظ ابو حفص بن
شاهين والحافظ ابو القاسم السهيلي والامام القرطبي والحافظ محبت الدين
الطبري والعلامة ناصر الدين بن المنير والحافظ فقه الدين بن سيد الناس
ونقله عن بعض اهل العلم ومشي عليه الصلاح الصفدي في نظم له والحافظ
شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي في ابيات له فقال شعر حيا الله
النبي مزيد فضل على فضل وكان به رؤفاه فاحيا اقمه وكذا اياه لا يمان
به فضلا لطيفا فسلم فالحديث قد يرد قد يرد وان كان الحديث بضعيفا و
اخبرني بعض الفضلاء انه وقف على كتيب بخط شيخ الاسلام ابن حجر اجاب
فيه بهذا الا اني لم اقف على ذلك وانما وقفت على كلامه الذي قد مر في السبل
الثاني وقال السهيلي في اوائل الروض الالفت بعد ايراد حديث انه صلى الله عليه

سأل ربه ان يحيى ابويه فاحياهما له فامتابه ثم اماتهما ما نصه والله قادر
على كل شيء وليس يعجز رحمته وقد رتبه عن شيء ونبتية عليه السلام اهل ان
يختصه باشاء من فضله وينعم عليه بما شاء من كرامته وقال في موضع اخر من
الكتاب في حديث انه قال لفاطمة لو كنت بلغت معهم الكدى ما رايت الجنة
حتى يراها جدي ابك ما نصه في قوله ابك ولم يقل جدك يعنى اياه قوته للحد
الضعيف الذى قد عاذا ذكره ان الله احيا امه واباه وامتابه انتهى مع الحديث
الذى اورده السهيلي لم يذكره ابن الجوزي في الموضوعات وانما ورد ابن
الجوزي حديث اخر من طريق اخر في احكامه فقط وفيه قصة بلفظ غير لفظ
الحديث الذى اورده السهيلي فعلم انه حديث اخر مستقل وقد جعل هؤلاء
الائمة هذا الحديث فاسمى للاهاديث الواردة مما يخالف ذلك ونصوا على انه
متاخر عنها فلا تعارض بينه وبينها وقال القرطبي فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
لم تنزل تتوالى وتتابع الى حين مائة فيكون هذا ما فضل الله واكرمه قال و
ليس احياهما واما انهما به بمحتج عقلا ولا شرعا فقد ورد في القرآن احيا
قتيل بنى اسرائيل واخبره بقاتله وكان عيسى عليه السلام يحيى الموتي و
كذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قال واذا ثبت مما يمتنع من ايمانهم ما و
احياهم ازيادة في كرامته وفضيلته السبيل الرابع انهما كانا على الحقيقة
دين ابراهيم كما كان زيد بن عمرو بن نفيل واضرابه في الجاهلية وقد عقد ابن
الجوزي في التلخيص بابا التسمية من رفض عبادة الاصنام في الجاهلية فاورد فيه
جماعة منهم زيد المذكور وقايس بن ساعدة وورقة بن نوفل وابوبكر الصديق
وغيرهم وقد مال الى هذا السبيل الامام فخر الدين الرازي ان اياه صلى الله
عليه وسلم كلهم الى ادم ع كانوا على التوحيد قال في كتابه اسرار التنزيل ان نصه
قيل ان اذر لم يكن والد ابراهيم بل كان عمه واجتوا عليه بوجوه منها ان
ابا الانبياء ما كانوا اكفارا وقيل عليه وجوه منها قوله تعالى الذي يراك حين
تقوم وتقلبك في الساجدين قيل معناه انه كان يتقل نوره من ساجد الى
ساجد قال وبهذا التقدير فالآية دالة على ان جميع اباء محمد صلى الله عليه وسلم
كانوا مسلمين وحيث يجب القطع بان والد ابراهيم ما كان من الكافرين
اقصى ما في الباب ان يحمل قوله تعالى وتقلبك في الساجدين على وجوه اخرى

واذا وردت الروايات بالكل ولا منافاة بينها واجب حمل الآية على الكل ومتى صح
 ذلك ثبت ان والد ابراهيم عم ما كان من عبدة الاوثان قال وما يدل على
 ان ابا محمد صلى الله عليه وسلم ما كانوا مشركين قوله عليه السلام لم ازل انقل
 من اصحاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات وقال تعالى انما المشركون نجس
 فوجب ان لا يكون احد من اجداده مشركا بهذا كلام الامام بجر وفه وقد وجد
 له اربعة قوتية ما بين عام وخاص فالعام مركب من مقدمتين احداهما انه قد
 ثبت في الاحاديث الصحيحة ان كل جدم من اجداده صلى الله تعالى عليه لم خير
 اهل قرنه كحديث البخاري بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى ان
 الارض من القرن الذي كنت فيه والثانية انه قد ثبت ان الارض لم تخل
 من سبعة مسلمين فصاعدا يدفع الله بهم عن اهل الارض اخرج عبد الزراق
 في المصنف وابن المنذر في التفسير بسند صحيح على شرط الشيخين عن
 بن ابي طالب رضي قال لم يزل على الدهر في الارض سبعة مسلمون فصاعدا
 فلو لا ذلك لهلكت الارض ومن عليها واخرج احمد في الزهد والحلال في
 كرامات الاولياء بسند صحيح على شرط الشيخين عن ابن عباس رضي قال اخلت
 الارض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض واذا قرنت
 بين هاتين المقدمتين لصح ما قاله الامام لان ان كان كل جدم من
 اجداده من جملة السبعة المذكورين في زمانه فهو المدعى وان كانوا
 غيرهم لزم احد امرين اما ان يكون غيرهم خيرا منهم وهو باطل لمخالفة
 الحديث الصحيح واما ان يكونوا خيرا وهم على الشرك وهو باطل لاجماع
 وفي التذليل ولعبد مؤمن خير من مشرك فثبت انهم على التوحيد ليكونوا
 خيرا اهل الارض كل في زمانه واما الخاص فاخرج ابن سعد في الطبقات
 عن ابن عباس رضي قال ما بين نوح عم الى ادم من الاء كانوا على الاسلام
 واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن المنذر والبرزاني في مسنده والحاكم في
 المستدرک وصححه عن ابن عباس رضي قال كان بين ادم ونوح عشرة قرون
 كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث النبيين قال وكذلك هي قراة عبد
 الله كان الناس امة واحدة فاختلفوا في التزويل حكاية عن نوح عليه السلام
 رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيدي مؤمنا وسامر بن نوح عليه السلام

مومن بنصر القرآن والإجماع بل مصر في الزمانه بنى وولده الغنشد صرح بايانه
 في اثر عن ابن عباس في اخرج به بن عبد المحكم في تاريخ مصر وفيه انه احدث جده
 نوحا ودهالة ان يحصل الله الملك والنبوة في ولده وسري ابن سعد في الطبقات
 من طريق الكلبى ان الناس ما زالوا يابيل وهم على الاسلام من عهد نوح الى ان ملكهم
 غرود فدعاهم الى عبادة الاوثان وفي عهد غرود كان ابراهيم عليه السلام وازدرو
 واما زيتها ابراهيم فقد قال تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اننى ابراهيم متبعون
 الا الذى فطرنى فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه اخرج عبد بن
 حميد عن ابن عباس ومجاهد في قرار وجعلها كلمة باقية في عقبه قال
 لا اله الا الله باقية في عقب ابراهيم واخرج عن قتادة في قوله وجعلها كلمة
 باقية في عقبه قال شهادة ان لا اله الا الله والتوحيد لا يزال في ذريته من
 يقولها من بعده وقال تعالى واذ قال ابراهيم ربا جعل هذا البلد امنا وخي
 وبني ان تعبدوا الاصنام اخرج بن جرير عن مجاهد في الآية قال فاستجاب الله لابراهيم
 دعوته في ولده فلم يعبد احد من ولده صنما بعد دعوته واخرج
 ابن ابى حاتم عن سفيان بن عيينة انه سئل هل عبد من ولد اسمعيل الامنا
 قال لا لم تسمع قوله واجنبى وبني زنجيد قيل فكيف لم يدخل ولد اسمعيل
 وسائر ولد ابراهيم قال لا منه دعا بالاهل البلد ان لا يعبدوا اذا اسكنهم اياه فقال
 احبل هذا البلد امنا ولم يدع لجميع البلدان بذلك فقال اجنبى وبني زنجيد
 الاصنام فيه وقد خص اهله وقال ربا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى نبع
 عند بيتك المحرم ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى نبع
 ربا جعلنى مع قوم الصلوة ومن ذريتى قال فلن ينال من ذرية ابراهيم عليه
 السلام ناس على القطرة يعبدون الله وقد صححت الاحاديث في البخارى وغيره
 ونظا افوت نصوص العلماء بان العرب من عهد ابراهيم وهم على دينه لم يكفر
 احد منهم الى عهد عمر بن عامر الخزاعى وهو الذى يقال له عمرو بن لحي فهاول
 من عهد الاصنام وغيره دين ابراهيم قال الشهرستاني في الملل والنحل كان دين
 ابراهيم قائما والتوحيد شايقا في صدر العرب واول من غيظه ووضع عبادة
 الاصنام عمرو بن لحي وقال السهيلي في الروض لا نف كان عمر بن لحي حين غلبت
 خزاعة على البيت ونفت جرهم عن مكة فاجعلت العرب دينا لا يتبع علم بدعة

الاخذ وهاتين قل وقد ذكر ابن اسحاق انه اول من احل الاصنام الحرم وحل الناس على
 عبادتها وكانت التلبية من عهد ابراهيم عليه السلام لبنيك لاشريك لك لبنيك حتى
 كان عمرو بن لحي فيبينا هو يلتي بمثل له الشيطان في صورة شميم يلتي معه فقال عمر
 لبنيك لاشريك لك فقال الضحى الاشركا هو لك فانكر ذلك عمرو وقال وما هذا فقال
 الشيخ تملكه وما ملك وان لا بأس بهذا فقال له عمرو وقد انت بها العرب وكان
 عمرو بن لحي قريبا من زمن كنانة جد النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخرج من حبيب
 في تاريخه عن ابن عباس رضي قال كان عبدان ومعدن وربيع ومضر وخزيمة
 واسد على عهد ابراهيم فلا تذكرهم الا بغيره واخرج ابن سعد في الطبقات من
 مرسل عبد الله بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا مضر
 فانه كان قد اسلم وقال سهيل في الروض في الحديث المروي لا تسبوا مضر ولا
 ربيعة فانهما كانا مؤمنين ذكره الزبير بن بكار قال ويذكر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال لا تسبوا الياس فانه كان مؤمنا وذكر انه كان يسمع في صلبه تلبية
 النبي صلى الله عليه وسلم بالبحر قال وكعب بن لؤي اول من جمع يوم العروبة وقيل
 هو اول من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمع اليه في هذا اليوم فصطبه ويذكرهم
 بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم انه من ولده ويأمرهم باتباعه والايان به
 وينشد في هذا ابياتا منها قوله شععر يا ليتني شاهد غموا دعوته اذا قريش
 نبعي الحق خد لا ناء قال وقد ذكر الماوردي هذا الخبر عن كعب في كتاب الاعلام
 له قلت واخرجه ابو نعيم في دلائل النبوة فليخص من مجموع ما سقناه اى اجله
 صلى الله عليه وسلم من ادم الى كعب بن لؤي مرة مصرح بما آمنهم الا ازر فانه
 مختلف فيه فان كان والد ابراهيم فانه يستثنى وان كان عمه كما هو احد
 القولين فيه فهو خارج عن الاجداد وسلمت سلسلة النسب وبقي بين مرة
 وعبد المطلب اربعة اجداد لم اظفر بهم بنقل وعبد المطلب فيه خلا فقال
 السهيلي في روض الالف في حديث الصحيح حين قال ابو جهل وابن ابي امية
 لابي طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فقال هو على ملة عبد المطلب مات
 ظاهر هذا الحديث منه غنى ان عبد المطلب مات على الشرك قال ووحدت
 في بعض كتب السعودي اختلافا في عبد المطلب وان قد قيل فيه مكات
 مسلم الماراي من الدلائل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعلم انه لا يبعث الا

بالتوحيد والله اعلم هذا كلام السهيلي والاشبه فيه انه لم يبلغ الدعوة لاجل
 الحديث المذموم في البجائات وقد ذكر الحكيم في شعب الايمان حديث مسلم ان
 في امي اربعاً يسوا بتاركن الفخر في الاحساب الحديث وقال عقبه فان هو
 هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم في اصطفى بني كنانة وقريش وبني هاشم
 فالجواب انه لم يريد بذلك الفخر انما اراد ترفيع منازل المذكورين ومراتبهم
 كرجل يقول كان ابي فقيها لا يريد به الفخر وانما يريد ترفيع حاله دون اعداءه
 قال وقد يكون اراد به الاسادة بنعمة الله عليه في نفسه وابائه على وجه الشكر
 وليس ذلك من الاستطالة والفخر في شيء انتهى كلام الحكيم ونقله البيهقي عنه في
 شعب الايمان واقروه وقد اشار الى هذا الحافظ شمس الدين بن مظهر لمير الدمشقي
 فقال يشعر تنقل احمد نور اعظيماً تلاً لا في جباه الساجديناء ثقليهم
 قرونا فقرنا الى ان جاء خير المرسليناء وما يستأنس به في حق والدته النبي صلى
 الله عليه وسلم ما اخرج ابو نعيم في دلائل النبوة بسند ضعيف من طريق
 الزهري عن ام سماعة بنت ابي وهم عن امها قالت شهدت ام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في عليهما التي ماتت فيها ومحمد غلام بقي له خمس مسين عند
 رأسها فنظر الى وجهه ثم قالت شهور يارك الله فيك من غلام يابن الذي
 من حرمه الحمار نجاعول الملك المنقار فوري عداه الضرر بالسهم
 مائة من ابل سوام ان حم ما ابصرت في المنام اذ كنت مبعوت الى الانام
 من عند ذي الجلال والاكرام تبعث في الحبل والحرام تبعث بالتحقيق
 الاسلام دين اباك البر ابراهيم قالله انهاك عن الاصنام ان لال
 اليها مع الاقوام ثم قالت كل حي ميت وكل جديد بال وكل كبير يقني وانا
 ميتة وذكر ياق وقد تركت خيرا وولدت طهر ثم ماتت الحديث خاتمة
 ثم اني لا ادعي ان المسئلة اجماعية بل هي مسئلة ذات خلاف غير اني اخترت
 اقوال القائلين بالجماعة لانه انسب بهذا المقام وقد نقلت من مجموع بخط
 الشيخ كمال الدين الشافعي والشيخنا ما نصه مثل القاضى ابو بكر بن العري
 احدا من المالكية عن رجل قال ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم في النار فلجواب
 يابنه ملعون لان الله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في
 الدنيا والاخرة الآية قال ولا اذى اعظم من ان يقال عن ابياته في النار قال

السهمي في الروض الكائن بعد ذكره الحديث الذي في مسلم مانعه وليس لنا نحن
 ان نقول هذا في ابويه صلى الله عليه وسلم لقوله ولا تؤذوا أكهباء بسبب
 الاموات والله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في
 الدنيا والاخرة الآية قال وقد روى معمر بن راشد الحديث الذي في مسلم بغير
 هذا اللفظ وروى حديث غريب لعله يصح ثم ذكر الحديث في احيايتها و
 ذكر القاضي عياض في الشفاء ان عمر بن عبد العزيز ذكر كاتبه في هذا المقام
 لفظة كذا فغضبه وقال لا تكتب لي ابدا ولا تثر في الحلية لا في نعل ولا في ثوب ولا في
 وفيك من لم اسمع قال ذكر غضب غضبا شديدا وعزله عن الدواوين والله اعلم

الاحتاف بالفرقة بوصل الخرقه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله و
 صحبه اجمعين ومسلّم انكر جماعتهم الحافظ سماع الحسن البصري رحمه الله
 ابن ابي طالب وتسلّم بهذا بعض المتأخرين فحدثت به في طريق لبس الخرقه
 واثبتته جماعة وهو الرأى عندى لوجه وقد ترجمه ايضا الحافظ ضياء المقدسي
 في المختار فانه قال الحسن بن ابي الحسن البصري عن علي وقيل لم يصح منه وثبتته
 على هذه العبارة الحافظ بن حجر في اطراف المختارة الوجه الاول ان العلماء
 ذكروا في اصول في وجوه الترجيح ان لا تثبت مقدم على الثاني لان مع زيادة علم
 الوجه الثاني ان الحسن لدستين بقيت من خلفه عمر باتفاق وكانت امه
 خيرة مولاة ام سلمة رضي الله عنها فكانت ام سلمة تخرج الى الصحابة فيمرون عليها
 اخرجته الى عمر فدخله الله ففقهه في الدين وجبته الى الناس فذكره الحافظ في الدين
 المزني في التهذيب واخرجه العسكري في كتاب المواعظ بسند وذكر المزني انه حضر
 يوم الدار اوله اربع عشر سنة ومن المعلوم انه من ميز وبلغ سبع سنين امر بالصلاة
 فكان يحضر الجماعة ويصلي خلف عثمان الى ان قتل عثمان ونحو علي اذ ذلك بالمدينة فانه
 لم يخرج منها الى الكوفة الا بعد قتل عثمان فكم كيف يستنكر سماعه منه وهو كل يوم
 يجتمع به في المسجد خمس مرات من حين ميز الى ان بلغ اربع عشر سنة وزيادته على
 ذلك ان عليا به كان يزور اسماءات المؤمنين فمنهن ام سلمة والحسن بنتا هو و

الوجه الثالث انه ورحل الحسن ما يدل على سماعه منه او في الزيادة
 الشهاب بن مرقط بن ابي نعيم قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن
 زكريا حدثنا ابو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي حدثنا محمد بن عتيق الجعفي حدثنا
 محمد بن عبيدة حدثنا عطية بن محارب عن يوسف بن عبيد قال سالت الحسن
 قلت يا ابا سعيد انك تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لم تدركه قال
 يا ابن اخي لقد سالتني عن شيء ما سالتني عنه احد قبلك ولولا ما نزلت من الخبر
 اني في زمانكم لم يكن في عمل الحجج كل شيء سمعتني اقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فمن عمل في حالي رضي الله تعالى عنه غير الذي في زمان لا يستطيع ان
 اذكر عليا ذكر ما وقع الامين رواية الحسن عن علي **قال احمد** في مسندنا
 اخبرنا يونس عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول رفع القلوع عن ثلاثة من الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن
 المصاب حتى يكشف عنه اخرج الترمذي وحسنه والنسائي الحاكم وصححه
 وصحاه القدسي في المختارة قال الحفاظ بن الدين العراقي في شرح الترمذي عند
 الكلام على هذا الحديث قال علي بن المديني الحسن بن علي عليه السلام بالدينه وعظم
 الو قال ابو ذرعة كان الحسن بن علي يوم بويع لعل ابن اربع عشرة سنة **وراي**
عليه السلام بالدينه تشريح لالكوفة والبصرة ولم يلقه حسن بعد ذلك وقال
 الحسن بن ابي نعيم الزبير بن بكار **قلت** في هذا القدر كفاية ويحتمل قول النازي علي
 ما بعد خروج علي بن المديني قال النسائي حدثنا الحسن بن احمد جيب حدثنا شاذان
 فاض عن عمر بن ابراهيم عن قتادة عن الحسن بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبسمل قال افضل الحاكم والمجمل **وقال الطحاوي** حدثنا نصر بن مزهر وقد حدثنا
 الخطيب حدثنا احمد بن سلمة عن قتادة عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم اذا كان في الزهر فصل فاصابته جملته فهو باقية الحديث **وقال**
 حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن ابي القاسم حدثنا الحسن بن مسعود المصمري قال
 سمعت محمد بن صدامان السلمي حدثنا عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحسن بن علي بن
 الحسن بن علي بن ابي نعيم عن ابي نعيم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعل يا علي قد جعلت لك
 هذه السبعة بين الناس **وقال الدارقطني** حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن
 حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا محمد الطويل عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو
 يوسف

عليكم فاجعلوه صائما من بر وغيره يعني زكوة الفطر وقال الدارقطني حدثنا عبد
الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا داود بن رشيد حدثنا ابو حفص الابرار عن عطاء بن
السائب عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال الخلية والبرية والبتة والحرام والباش ثلاث
لا تغل لرجل حتى تكمل زوجها غيره وقال الطحاوي حدثنا ابن مزيق حدثنا عمر بن ابي رزيق حدثنا
شاور بن حصار عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال ليس في من الذكر وضوء وقال ابو نعيم في
الخلية حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا هناد حدثنا ابن فضال عن ابي
الحسن عن علي رضي الله عنه قال طوي لكل عبد يوم عرف الناس لم يعرفه الناس عرفه الله
تعالى وضوانه او ثلث مصابيح الهدى يكشف الله تعالى عنهم كل قنينة وظلمة سيد خلم الله في
رحمة منه ليس او ثلث بالمنايع البيدي ولا الجفاء المراتين وقال الخطيب في تاريخه
اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان
احد تلاميذ ابن غالب حدثنا يحيى بن عمران حدثنا سليمان بن اوقم عن الحسن بن
علي رضي الله تعالى عنه قال كفت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قميص ابيض و
نؤي حبرة ثم رايت الحافظ بن حجر قال في تهذيب التهذيب قال يحيى بن معين
لم يسمع احسن من علي بن ابي طالب قيل لم يسمع من عثمان بن عفان قال كان يقولون
عنه رايت عثمان بن عفان قام خطيبا وقال غير واحد لم يسمع من علي رضي الله تعالى عنه
وقد روي عنه غير حديث وكان علي بن عفان لما خرج بعد قتل عثمان بن عفان كان الحسن
بالمدينة ثم قدم البصرة فسكنها الى ان مات قال الحافظ بن حجر وقع في مسند
ابي يعلى قال حدثنا جعفر بن ربيعة بن اشعث قال اخبرنا عقبة بن ابي الصهباء الباهلي
قال سمعت الحسن يقول سمعت عليا بن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من امتي مثل المطر الحديث قال محمد بن الحسن بن الصيرفي بشيخ شيوينا
هذا نص صحيح في صحيح الحسن بن علي بن وهب قال قلت وجوبية وثقة بن حبان وعقبة
وثقة احمد وابو معين هذا آخر والله سبحانه وتعالى اعلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هـ

رَيْحَمُ النَّسْرِ بْنِ فَيْمَنْ عَاشَ مِنَ الصَّحَابَةِ مِائَةً وَعِشْرِينَ لِسَيِّدِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَسْبَانِ ابُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَقِيلَ ابُو الْحَسَامِ وَقِيلَ ابُو الْوَلِيدِ وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ بِنِ
مَنْذَرِ بْنِ حَرَامٍ شَاعَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ حَسَنَةً

وَصُولُ الْأَمَانِيِّ بِأَصُولِ التَّهَانِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ولبعد وقد طال السؤال فاعتنا
الناس من التهنية بالعيد والعام والشهر والولادات ونحو ذلك هل له اصل النية
فجمعت هذا الجزء في ذلك وسميته **صُولُ الْأَمَانِيِّ بِأَصُولِ التَّهَانِيِّ** والله المستعان
التهنية بالفتنائل العلية والمطالب لدينية **أَخْرَجَ** الشيخان عن ابن عمر قال
انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
مرجع من الحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد انزلت على امرأتي
على الأرض ثم قرأها عليهم فقالوا هنيئلك يا رسول الله الخ **وَأَخْرَجَ** الحاكم في المستدرج
عن اسامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يزل بيت حمزة يعبء فقال له
امرأتك يا رسول الله وأنا اريد انتيك واهنيك اخبرني عن العمارة يعني جنتك
اعطيت نهراني الجنة يدعي الكوفة **وَأَخْرَجَ** عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب هنيئلك
يا علي اسميت ولي كل ثمن ومثمنة **وَأَخْرَجَ** ابن احمد ابن ماجه عن البراء بن عازب
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فزنا بغدي فخرجت فودى فزنا
الصلوة جامعة فضل الظهر واخذ بهدي علي فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقية عمر بن عبد ذلك فقال له هنيئلك
يا ابن ابى طالب اسميت ولي كل مؤمن ومثمنة **وَأَخْرَجَ** ابن عساكر
عن عبد الله بن جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الله هنيئلك
لك امرأتك خلقت من طين وابوك يطير مع الملائكة في السماء **وَأَخْرَجَ** احمد
مسلم عن ابى بكر كعب بن اشج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هنيئلك كتاب الله علم
قال ابى بكر كعب بن اشج قال ليهنيئلك العلم بالندرة **وَأَخْرَجَ** ابو يعلى في فضائل
الصحابية عن جابر بن عبد الله قال كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسواق عند
امارة من الانصار في حائط من حيطان المدينة فصنعت له طعاما فاستقم
رجل الباب فقال فتم له وبشيرة بالجنة فدخل ابو بكر فنهياه وجلس ثم اقم
رجل الباب فقال فتم له وبشيرة بالجنة فدخل عمر فنهياه وجلس ثم اقم رجل

أخر الباب فقال واثنان لم يدرهم بالجنة اللهم ان تشا تجعله عليا قد خل عنى فحينئذ يخلص
 التهنيتة بالتوبة اخرج الشيخان عن كعب بن مالك في قصة توبته قال وانطلقت
 اياهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقاني الناس فرحاً يهنون بالتوبة و
 يقولون ليصليكم توبته الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى
 الله تعالى عليهما وسلم حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله يصر ويحني صانعي
 وهما في مكان كعب لا ينساها الطلبة قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله
 عليه واله وصحبه وسلم قال وهو يرقى من وجهه أسود والبشر يحمر يوم مر عليك
 سنذ ولدتك أمك التهنيتة بالعافية من المرض اخرج الحاكم عن نحو
 بن جبير قال مرضت فجاؤني النبي صلى الله عليه وسلم فلما أبرأت قال صم صمك
 ياخوان اخرج البراء بن عبيد الله بن احمد في زوائد الزهد عن مسلم بن
 يسار يقولون للرجل اذا برئ من مرضه ليصلي الظهر التهنيتة تمام الحج
 اخرج البراء عن عروة بن مسعود قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بمن
 قال افريح روعك يا عروة في الحمام يقال افريح روع اي ذهب الغم يقال
 ليفرح روعك عنى ليخرج عنك فرياً فخرج الغم عن استرضه وافريح روعك يا فلان
 اي يسكن جاشك قال الميداني وهو في هذا متعذر وفي هذا لازم اخرج
 الشافعي في الكوفة عن محمد بن كعب القرظي قال حج آدم عليه الصلوة والسلام
 فقالوا برئ نسلك يا آدم التهنيتة بالقدوم من الحج اخرج ابن جابر والطبراني
 عن ابن عمر قال جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام زدك
 الله التقوى وجهك بخير وقال اللهم فلما رجع الغلام الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا غلام قبل الله وجهك وغفر ذنبك واخلف نفقتك اخرج سعيد بن
 منصور في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما انهما كانا يقولان لما اجم اذا قلنا تغفل الله فعلك واعظم
 اجره واخلف نفقتك التهنيتة بالقدوم من الغزو اخرج الحاكم في المستدرج
 عن عروة قال لما قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من يد راسه قباير
 المسلمون بالروحاء يهنونهم صحبهم مرسل الاسناد اخرج ابن السني عن عائشة
 رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما دخل استقبلته اخوان
 بيده فقلت الحمد لله الذي نصرنا واكرمك واكرمك اخرج ابن سعد عن عبد الله
 بن ابي سفيان بن احمد قال لقي اسيد بن الحضير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اقبل

من بدر فقال الحمد لله الذي اظفرك واقر عينك التهنئة بالكاح اخبر ج
 ابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
 رقي الانسان قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما واخرجه ابن ماجه
 وابو يعلى عن عقيل بن ابي طالب انه تزوج فقيل له بالرقاء واليمن فقال لا نقول يا
 هكذا ولكن قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير والبركة بارك الله لك
 وبارك عليك واخرجه الطبراني عن حماد بن النبي صلى الله عليه وسلم شهد كاح
 رجل فقال على الخير والبركة والالفة والطائر الميمون والسعة في الرزق بارك الله
 لكم التهنئة بالمولود اخبر ابن عساكر عن كاثوم بن حرش قال جاء رجل
 عند الحسن قد ولد له مولود فقيل له يمينك الفارس قال الحسن وعلي و
 فارس هو قال وكيف تقول يا ابا سعيد قال يقول بورك لك في الموهوب و
 شكرت الواهب ورزقت برة وبلغ رشده واخرجه الطبراني في الدعاء
 من طريق بن يحيى قال ولد لرجل ولد فمته رجل يمينك الفارس فقال
 الحسن البصري رحم وما يدريك قال جعل الله مبارك عليك وعلى امته
 محمد صلى الله عليه وآله وصحبه من طريق حماد بن زيد قال كان ايوب
 اذا احتفى رجلا بمولود قال جعله الله مبارك عليك وعلى امته محمد صلى الله
 عليه وسلم التهنئة بدخول الحمام قال الغزالي في الاحياء في اداب الحمام
 لا بأس بقوله لغيره عافاك فقله في شرح المذهب وفي الفردوس من حديث
 ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكره وعمر بن
 قد خرجا من الحمام اطاب حمامكما لكن بعض له ولده في مسنده فلم يذكره
 اسناد التهنئة بشهر رمضان اخبر الاصبهاني في الترغيب عن سهل بن
 الفارسي رحمه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى ايام من شعبان
 فقال ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك فيه ليلة خير من الف شهر
 الحديث قال ابن رجب هذا الحديث اصل في التهنئة في شهر رمضان
 التهنئة بالعيد اخبر الطبراني في الكبير وذاهر بن ظاهر في كتاب تغية
 عهد الاضي عن حبيب بن عمر الانصاري قال حدثني ابي قال لقيت واصلة
 يوم عيد فقلت تقبل الله منا ومنك اخبر الاصبهاني في الترغيب عن صفوان
 بن السكسكي قال سمعت عبد الله بن بشر وعبد الرحمن بن عابد وجبير بن نفير

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الذي اردت منك واخرج بسند جيد عن
 عيسى بن جليس قال لقيت واثلثة بن الاسقع فسلمت عليه فقلت انت يا ابا سعد اهل
 اصبحك الله قال يخبرنا ابن اخي قال معيد بن منصور في سلمته حدثنا ابو شهاب
 عن الحسن بن عمر عن ابي معشر عن الحسن قال اما كانوا يقولون السلام عليكم
 سلمت والله القلوب فاما اليوم فكيف أصبحت عفاك الله كيف أصبحت أصليكم
 الله فان احدا نيقول كانت بدعة ولا يضر علينا خاتمة روى الطبراني في
 مسنده الشاميين والحرانطي في مكارم الاخلاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
 جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما حق الجار ان يستعان بك
 أعينه وان استقرضك اقرضه وان اصابه خير هنيئته وان اصابته مصيبة عزيمته
 الحديث شاهد من حديث معاذ بن جبل اخرج ابو الشيخ في التراب ومن حديث
 معاوية بن حسنة اخرج الطبراني في الكبير **قائد** قال القولي في الجواهر لوار
 لاصحابنا كلاما في التهنيت والعيدين والاعوام والاشهر كما يفعل الناس ورأيت فيما
 نقل من فوائد الشيخ زكي الدين عبد العظيم المنذري ان المحافظ ابا الحسن المقدسي
 سئل عن التهنيت في اوائل الشهور والسنين وهو عليه السلام لا فاجاب النائم بالوفاختلفين وذلك
 قال والذي اراده انه مباح ليس بسنة ولا بدعة انتهى نقله الشرف الغزي في شرح المنهاج و
 لم يزل عليه والله اعلم ان ذلك بحمد الله وهو حسن توفيقه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

طَيُّ اللِّسَانِ عَنْ ذَمِّ الطَّيْلِيسَانِ

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزء في الاحاديث والاثر
 في الطيلسان سميت طي اللسان عن ذم الطيلسان والله المستعان **اخرج**
 الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وابن سعد في طبقاته عن انس بن مالك رضي قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر التمتع بثوبه حتى كان ثوبه ثوب زيات **اخرج**
 البيهقي في الشعب عن مهمل بن سعد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر التمتع
 وقال ابن سعد اخبرنا الفضل بن دكين عن عبد السلام بن جوب حدثني موسى
 الحارثي قال وصف لرسول الله صلى الله عليه وسلم الطيلسان فقال هذا ثوب لا يؤدى
 بشكركه **واخرج** الشيخان عزاء شتر رضى الله عنها في حديث الهجرة قالت فبينما

نحن جلوس في بيت أبي بكر رضي الله عنه في عمن الظهيرة قال قائل لأبي بكر رضي الله عنه هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مهتدعا قال في فهم الباري أي مطيلس رأسه وهو اصل في لبس الطيلسان و
 أخرجه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا
 مساكن الذين ظلموا إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم ثم تقنع بردائه وهو
 على الرحل وأخرج إبراهيم في فضائله عن يحيى بن كثير قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على ابن أبي عمير فقال لهم بنو اللوح أو بنو المطلق قد ثبت في أقوالها من الشمن فتقنع بثوبه ثم قرأ
 ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا وأخرج ابن عدي
 في الكامل عن واثلة بن الأسقع مرفوعا تغطية الرأس بالهنا رفقة وبالليل ربيعة و
 أخرجه عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم غشي عن التقنع وقال هو بالهنا ريشة
 وبالليل ربيعة ولا يتقنع إلا من استكمل الحكمة في قوله وفعله فإذا كان كذلك فليستقنع
 يوم الطيس وأخرج أبو الشيخ في تفسيره عن سعيد بن جبير في قوله العين يستقنع
 ثيابهم التقنع وأخرج الطبراني عن أنس وعمر رضي الله عنهما مرفوعا قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يرتدأ لبسة العرب ولا قنص لبسة الأيمان وأخرج الحاكم في
 المستدرک بسند على شرط الشيخين عن مرة بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يذكر فتنه يقر بها من رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فتمت فإذا هو
 عثمان بن عفان رضي الله عنه وأخرج عن عائشة رضي الله عنها قالت قد مننا من سفر فلقنونا بذي الحليفة
 فلقوا السيد بن حضير فنعوا إليه أمرا ثم تقنع بيك فقلت لم يسبحان الله أنت من أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وبكيت من الساقطة مالك تبكي على امرأة فكشف عن رأسه فقالت صدقت
 أم الله تعالى قالت وهو بنو وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج الصابغ في
 الماتين عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتكف يعود المربعين ريشة
 كجمعة فإذا خرج من المسجد فقم رأسه حتى يرجع وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد
 الزهد عن ثابت البناني قال كنا نتبع الجنازة ولا نرى إلا متقنعا بأكمامه فاعتكفوا وأخرج
 سعيد بن منصور في سننه عن أبي العلاء قال رايت الحسن بن علي رضي الله عنهما يذهب
 هو مقنعا رأسه وأخرج البخاري في تاريخه عن سمعان بن هانئ قال ما رايته قط إلا
 متقنعا بأكمامه قلت ما بيكيك قال على العلم والعلماء وأخرج البيهقي في شعبه أن
 خالد بن حراس قال صبرت للمالك بن أنس فرايت عليه طيلسان طوارق وقلنسوة
 وثيابا روية وجنارا وفي بيته وسائد وأصحابه عليها قعود قلت يا أبا عبد الله هذا

صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله أن يخوف خلقاً أظهر للارض منه شيئاً فارتعدت وإذا
 أراد الله أن يهلك خلقاً تبدى لها وهذه الاشارة عرف فساد قول المجتباء الزكاري
 انما يكون عن كثرة البخر الناشئة عن تأثير الشمس واجتماعها تحت الارض بحيث ان
 الارض لا تقاومها برودة حتى تصير ماء ولا تغفل بآد في حرارة لكثرتها ويكون وجه
 الارض بحيث لا يتعد البخارات منها فاذا اصعد ولم تجد منفذا اهتزت منها الارض
 واضطربت كما يضرب بدن الحجوم لما ينور في باطن من بخارات الحارات والاشق ظلم
 الارض ويخرج من الشق تلك المواد المحتبسة فوجه فساد ما انقول لادليل عليه بل
 ورد الدليل بخلافه اول زلزلة وقعت في الدنيا حكى المفسرون ان قابيل لما قتل هابيل
 رجعت الارض سبعة ايام وورد في سبيلها وانها تخوفت من الله لعباده عند المنكرات
 وانها من اشرط الساعة واخرج ابو الفخيم ابن جابر في تفسيره عن مجاهد في قوله تعالى
 قل هو القادر على ان يعذب عليكم هذا با من فوقكم قال العنزة والحجارة والريح او من تحت
 ارجلكم قال الرجفة والخسفة وبها عذاب اهل التكذيب واخرج ابن ابى الدنيا
 والحاكم وصححه من الشئ قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت رجل يا ام المؤمنين
 حدثنا عن الزلزلة فقالت ان المرأة اذا خلعت ثيابها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها
 وبين الله من حجاب وان تقبعت لغير زوجها كان عليها نار او شتار او شرار فاذا
 استحلوا الزنا وشربوا الخمر وضربوا المعازف عاد الله في ثمانية فقال تنزلني بهم
 فان تابوا وفرغوا واولاهم ما عليهم فقال انس عقوبة لهم قال رحمة وبركة
 وموعظة للمؤمنين ونكال لذناب الكافرين واخرج الترمذي عن ابن
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفئدة ولا الهانة مغنا والزكاة مغنا
 وتعلم غير الدين واطاع الرجل امرأته وعق امه وادنى صديقه واقصه اباه وظهرت الاصول
 في المساجد ويساد القبيلة فاسقم وكان زعيم القوم اذ لهم واكرم الرجل مخافة شره
 وظهرت المغنيات والمعازف وشربت الخمر ولعن اخر هذه الامم اقلها فان تقبوا عند
 ذلك رجحوا وظهرت الخسفة وسخا وقذوا وايات تتابع كنظام قطع سلكت
 فتتابع واخرج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى
 في هذه الامم خمس حل بها خمس اذا اكل الربا كانت الزلزلة والخسفة واخرج ابو نعيم
 في الحلية عن عطاء الخراساني قال اذا كان خمس كان خمسا اذا اكل الربا كان الخسفة
 والزلزلة واذا اجار الحكام قحط المطر واذا اظهر الزنا كثرت الموت واذا امن الزكاة هلك

الماشية واذا اقم على اهل الذمة كانت الدولة واخرج ابن عدي والبيهقي في مسند
 الفرزدق عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ظهرت الفاحشة
 كانت الرجفة واذا جار الحكم قل المطر واذا غدر باهل الذمة ظهر العدو واخرج البخاري
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم
 تكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر القتل واخرج احمد والحاكم في
 المستدرک عن عباد بن الصامت قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوف
 اذا قيل رجل فقال يا رسول الله مائة رجا امتك فسكت عند حتى سأله ثلث اولى فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على بالرجل فنودي فاقبل فقال لمددة رجا امتي مائة سنة هل لكم من امانة
 او اية قال نعم القذف والخسف والرجف وارسال الشياطين الخفية عن الناس واخرج
 الحاكم عن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابن حوالة اذا رايت
 الخلافة قد تزلزلت الارض المقدسة فقد وىب الزلازل والبلايا والامور العظام واخرج
 ابوداود والحاكم وصححه عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاب
 امتي في الدنيا القتل والزلازل والفتن واخرج احمد والنسائي والترمذي والحاكم وصححه
 عن سلمة بن شعيب السكوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة موتان
 شديداً وبعده سكرات الزلازل واخرج الحاكم عن عبد الله بن ابي شيبة عن ابي ابي
 ميلته يهلك منها من يهلك ويبقى من يبقى حتى نعتق الرقاب ثم يهدأ بهم الاوين بعد ذلك
 حتى ينذم المعتقون ثم تميل بكرم منة اخرى فيهلك فيها من هلك ويبقى من يبقى وليملين
 اخر مات هذه الامة بالرجفة فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم
 الرجف والنفث والسم والخسف والصواعق وقال ابن الدنيا في كتاب دم المذهي
 حدثنا ابو طالب عبد الجبار بن عاصم حدثنا المغيرة بن المغيرة عن عثمان بن عطاء
 عن ابيات النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي خسف ورجف وقردة وخنازير وقال
 حدثنا عبد الجبار بن عاصم حدثنا اسمعيل بن عباس عن عقييل بن مسند عن الزاهر بن
 عن غير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعين الارض باهلها حتى لا ياكل على ظهرها
 اهل مدر ولا ترب وليبدلين اخر هذه الامة بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا
 عاد الله عليهم فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف فان
 تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف والنفث والسم والصواعق
 وقال ابن السكيت في معرفة الصحابة حدثنا ابو الجحيم احمد بن الحسين بن طلاب الدمشقي

حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد رب بن صالح الأشعري عن عروة بن رويم أنه سمعه
 يحدث عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يكون في امتي رجعتي يهلك فيها عشرة
 آلاف وعشرون ألفاً ويحلبها موعظة للمتقين ورحمة للمؤمنين وعذاباً على الكافرين و
 أخرجه عن طريق عبد رب بن عروة عن أنس بن مالك قال قال الله تعالى لا رجف
 بعبادى في خبر فمن قبضته فيها كافر كانت منيعة التي قد رت عليه ومن قبضته فيها
 مؤمن كانت له شهادة وأخرجه البخاري عن ابن عمر فقال ذكر نجد فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هناك زلزل والفتن وبها يطاع قرن الشيطان وأخرجه الديلمي في
 مسند الفردوس عن حماد بن عيسى عن مرفوعه عن أنس بن مالك قال قال الله تعالى
 وأخرجه عن كعب قال إنما تنزل الأرض إذا تحمل فيها المعاصي فتزعمه عن الرب جل جلاله
 أن يطاع عليها وقال ابن حاتم في تفسيره حدثنا أبي حدثنا عمر بن العدي في حديثنا سفيان
 عن أبي نعيم عن مجاهد قال عذب الله أهل الأقدار بالسيف وعذب أهل التكذيب
 بالصيحة والزلزلة أخرجه ابن جرير وقال ابن جرير في تفسيره حدثنا أبو كريب حدثنا
 ابن يمان عن أشقب عن جعفر عن سعيد بن جبيرة قال زلزلت الأرض على عهد عبد الله
 فقال لها عبد الله مالك أتاها لو تكلمت قامت الساعة وقال ابن أبي شيبة في المصنف
 حدثنا وكيع عن سوار بن ميمون قال حدثنا شيخنا من عبدة القيس يقال له بشر بن
 عريب قال سمعت علياً يقول إذا كانت سنة خمس وأربعين ومائة منع البرجانية
 وإذا كانت سنة خمسين ومائة منع البرجانية وإذا كانت سنة ستين ومائة ظهر الخسف
 والمسيح والرحمة ذكرنا عن ابن مسعود في ظاهره المنافات لما تقدم وأخرجه الدارمي
 في مسنده وأبو محمد بن صاعد في مسنده ابن مسعود وابن مردويه في تفسيره عن
 علقمة بن زلزلة الأرض ولقطة مردويه زلزلة فينا على عهد عبد الله فأخبر بذلك
 فقال أنا كنا أصحاب محمد نرى الآيات بركات وأنتم ترونها تحزبوننا نحن مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بما في صحفنا ووضع كفه فيه فجعل الماء ينبس من بين أصابعه
 ثم نادى حي على الوضوء والبركة من الله فأقبل الناس فتوضؤوا وجعلت لهم في الأمان
 أدخله بطنى لقوله والبركة من الله وأخرجه من وجه آخر عن علقمة بن زلزلة قال سمع عبد
 الله بن مسعود يقول فذكرنا مع تسبيح الطعام وهو يوكل بها لني
 بعض فضلاء أصحابي بما معناه أن هذا مخالف للحديث والآثار السابقة والآية
 فإنها دالة على أن الزلزلة آية يخوف الله به عباده فظاهر كلام ابن مسعود أنهم

يعتقدونها بركز ويكره على من يعتقد أنها تخوفية وقد تأملت لما ورد السؤال وجه الجمع
ثم رجعت لفظة معتد من الداعي فراكيت على الزون في قوله نرى ضمة فاعل الاشكال و
ذلك ان الاشكال انما جاء من ظن ان الكلمة ترى بفهم النون مبديا للفاعل بمعنى نعتقد
من راي الاعتقادية المتعدية الى مفعولين بنفسها والى ثلاثة بالهمزة وان بركزا مفعول
ثان وليس كذلك بل هي ترى بالضم مبديا للفعول من راي البصرية المتعدية قبل دخول
الهمزة الى واحد وبعد دخولها الى اثنين يقول راي زيد ايتري ابصروا سراء الله ايتري
ابصروا ياها ومنه قوله تعالى يريك البرق خوفا وطمعا فالضمير والبرق مفعولان وخوفا
وطمعا منصوب على الحال وكذلك في هذا الاثر الضمير الذي ناب متاب الفاعل اول مفعول
والايات ثان وبركات تخويفا حالان وليس مراد ابن مسعود ان الزلزلة بركة وانما مراده
ان يبين للناس عظم مقدار الحياية وانهم كانوا اذا ارادهم الله ايتري انهم ايات البركة من نبع الماء
وتسبيح الطعام لصلاحهم وان الذين بعدهم لفشارتهم يريهم الله من الايات ما كان عذابا و
غضبا كالزلزلة والخسف هذا معناه فاعلم ما استحب عند الزلزلة من الوعظ
والصلوة والتقرب وجوع البر قال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا حفص بن يوسف
شهر قذرت زلزلة المدينة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربيكم يستعبدكم فاعقبوا قوله يستعبدكم اي يطاعكم
العبية اي الرجوع الى ابراهيم كقولهم في الحديث الاخر ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولكنهما
ايتان من ايات الله يستعبدانها عباده لينظر من يخافه ومن يذكره رواء البرار واخرج
ابن ابي الدنيا عن طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض تزلزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت يدها عليها
ثم قال لستى فانه لم ياذن لك بعد ثم التفت الى الصحابة فقال ان ربيكم يستعبدكم فاعقبوا
ثم تزلزلت على عهد عمر بن الخطاب ثم فقال ايها الناس ما كانت هذه الزلزلة الا عن شيء
احد شتموه والذي نفسي بيده ان ما دلت لاساكنكم فيها ابدا واخرج ابن ابي
شيبه في المصنف والبيهقي في سننه عن صفية بنت ابي حبيد قال زلزلة الارض على عهد
عمر حتى اصطفت النور فخطب عمر الناس فقال الحديث لقد جعلتم لاد ما د لاخر من بين
ظن انكم واخرج ابن ابي الدنيا في مناقب عمر ان الارض تزلزلت على عهد عمر فغضب
عليها وقال ما لك ايمانها لو كانت القيمة حدثت اخبارها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان
يوم القيمة فليس فيها ذراع ولا شبر الا هو ينطق وقال ابن جرير في تفسيره حدثنا بشر
حدثنا يزيد حدثنا سعيد عن قتادة في قوله تعالى وما نرسل الا نحيوفا
قال ان الله يحيون الناس بما شاء من اياته لعلهم يحسبون او يذكرون او يرجعون

من استحب عند الزلزلة من الوعظ والتقرب

ذكر لنا ان الكوفة رجعت على عهد ابن مسعود فقال ايها الناس ان ربكم يستعيتكم فاعقبوه
 وقال ابن ابي حاتم حدثنا علي بن الحسين الترمذي سمعت مقاتل بن حيان النصراني ابا دى
 يقول كانت زلزلة بالرقى فبكى ابو عمران الصوفى وانا على السطح فرأى قتلى هذا الاية وتحوطهم
 فما يزيدهم الا طغيانا كثيرا واخرج الراضى فى تاريخ قزوين بسندا عن علي بن
 الحسين قال والله ما روى للايتين ولا يفرج منهما معنى الزلزلة والكسوف الا من كان
 متناوبا من شيعةنا اهل البيت فاذا اتيتم كسوف او زلزلة فافزعوا الى الله وارجعوا و
 صلوا لها صلوة الكسوف ان الله يسلك السموات والارض ان تزولا ولا يكون ذلك الا
 ان امسكهم ما من احد منكم بعد ان اتمه كان حليفا غفورا يا من يسلك السماء ان تقع على
 الارض الا بذنبا منكم انما السورة واذا كثرت الزلازل فصوصوا كل يوم اثنين وخميس
 حتى تسكن ويؤبوا الى ربكم مما جئتم ايدكم من حيث ايدكم وأمر واخوانكم بذلك
 فانها تسكن ان شاء الله تعالى واخرج الشافعى فى الامم واليهيقي فى سنته عن علي
 بن ابي طالب كرم الله وجهه انه صلى فى زلزلة ست ركعات فى اربع سجعات خمس ركعات
 وسجدة بين فى ركعة وركعة ويحيى بن زكريا فى ركعة قال الشافعى نعم ولو ثبت هذا الحديث
 عن علي لقلنا به قال اليهقي هو ثابت عن ابن عباس رضى الله عنهما واخرج ابن ابي
 شيبة عن عبد الله بن الحارث ان ابن عباس رضى الله عنهما صلى بهم فى زلزلة كانت اربع
 سجعات ركع فيهم سنا واخرج سعيد بن منصور فى سننه عن عبد الله بن
 الحارث قال زلزلة ارض من ليلى فقال ابن عباس رضى الله عنهما لا تدري هل وجدتم
 قالوا نعم وجدنا فطلق من الغد ففعل بهم فكثر وقروا وركع ثم ركع ثم رفع راسه فقرأ
 ثم ركع فوجد فكانت صلاته ست ركعات فى اربع سجعات واخرج اليهقي
 فى سننه وجبر اخر من عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضى الله عنهما انه صلى فى زلزلة
 بالهيرة فاطار الغنوت ثم رفع راسه فاطال القنوت ثم ركع وسجد ثم قام فى الثانية
 ففعل مثل ذلك فصارت صلاته ست ركعات واربع سجعات ثم قال ابن عباس هكذا
 صلاة الايات واخرج ابن ابي شيبة روى صحيح عن عائشة روى قالت صلاة
 الايات ست ركعات فى اربع سجعات واخرج اليهقي عن ابن مسعود روى قال
 اذا سمعتم من السماء فافزعوا الى الصلوة واخرج ابن ابي شيبة وسعيد
 بن مسعود عن عائشة قال اذا فرغتم من افق افاق السماء فافزعوا الى الصلوة
 واخرج ابن ابي شيبة عن عيسى بن ابي عزة قال فرغ الناس فى كسوف الشمس

أو قرأ أو شيء فقال الشعبي عليكم بالسجدة فانه من السنة وأخرج أبو داود والبيهقي
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رايتم أمة فاصعدوا
 وأخرج الطبراني عن سمرق بن جندب مرفوعا إذا رايتم بعض آيات الله فأفرعوا له
 ذكر الله فاذكروه وقال ابن أبي شيبة في المصنف وأخرج وكيع عن جعفر بن برقان
 قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز في زلزلة كانت بالشام أن أخرجوا يوم الاثنين من
 شهر كذا وكذا ومن استطاع منكرا أن يخرج صدقة فليفعل فإن الله عز وجل قال قد
 افخر من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وأخرج ابونعيم في الحلية من وجه آخر عن جعفر
 بن برقان قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز أن هذا المرحضني يعاتب الله من الجهاد
 وقد كتب الى أهل الأمصار أن يخرجوا يوم كذا وكذا فخرجوا ومن أراد أن يتصدق
 فليفعل فإن الله قال قد افخر من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وقيل لو كما قال أبو بكر زبنا
 ظلمنا أنفسنا وإن لم نغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقولوا كما قال موسى
 عليه السلام رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي وقولوا كما قال ذو النون عليه السلام
 لا إله إلا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين فائدة قال النووي في شرح المهذب
 قال الشافعي والأصحاب ما سوى الكسوف من الآيات كالزلازل والدواب والظلمة
 والرياح الشديدة ونحوها لا يصلح لها جماعة قال الشافعي في الأم والختم ولا أمر
 بصلاة جماعة في زلزلة ولا ظلمة ولا لصواعق ولا لغير ذلك من الآيات وأمر
 بالصلاة منفردين هذا نفسه وافق الأصحاب على أن يستحب أن يصلي منفردا ويعدو
 ويتضرع ثلاثا يكون غافلا ودوى الشافعي أن عليه أن يصلي في زلزلة جماعة قال
 الشافعي أن صح هذا الحديث قلت برقم الأصحاب من جعل كل هذا قولا أخرجه
 في الزلزلة وغيرها ومنهم من عمه في جميع الآيات قال النووي وهذا لا ترع عن علي
 ليس بثابت ولو ثبت قال أصحابنا هو محمول على الصلوة منفردا وكذا ما جاء عن غير
 على رضي من نحوه هذا انتهى كلام شرح المهذب في باب الكسوف فائدة في شرح
 المنهاج للاستوى في الصلوة في الأوقات المذكورة أن الزلازل كالاستسقاء من
 ذوات السبب فينبوز في أوقات الراحة الصلوة لها فائده الجارية على قواعد
 مذهبنا فوائدها يسكون الزلزلة كفوات صلوة الكسوف بالانجلاء لكن نقتد
 من ابن عباس رضي الله عنه وإنه صلها من الغد بعد ما نزل السحاب لعل قاعدته أن
 ذوات السبب تقتض كما هو مذهب جميع من العلماء ومقتضى فعله أيضا أنه يطوب

القراءة فيها كصلوة الكسوف وليس في مذهبننا ما يتغيره ويجاري على
 القواعد ايضا ان يستر فيها نهارا ويحجب ليلا فائدة لم يصرح بها
 بالخطبة لها بل يفهم الجماعة فيها ليشعر بعدم استحباب الخطبة ايضا وقد
 تقدم عن عمر رضي الله عنه انه خطب لها وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه وعظ بقوله ركبوا
 يستعذبكم فاعتبوه ولو قيل باستحبابها للامام الاعظم خاصة لم يبعد و
 يحمل عليه الحديث والاثر فائدة ما يستحب عند الزلزلة العتق كما تقدم
 التصريح به في حديث الحاكم والتصدق قياسا على الامر به في الكسوف وتقدم
 التصريح به عن عمر بن عبد العزيز والد عام والنضر عن كما نص عليه في شرح
 المذهب وتقدم عن عمر بن عبد العزيز ايضا ومما أتت الكد من الاذكار التبريم
 فانه يدفع العذاب كما اشرف اليه في كتاب الطاعون والتكبير قياسا على
 استحبابه عند رؤية الحريق وقد ورد به الامر هناك وورد به الامر
 ايضا في الكسوف والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فانها تدفع كل بلية
 وتزيل كل سوء ولها مدخل في جميع الاهوال الدنيوية والاخرية فائدة
 هل تكون الزلزلة عذرا في ترك الجماعة والجمعة قياسا على الظلمة والريح
 المعاصف بالليل اولا كالكسوف لما روي في كلام احد التعرض لذلك وفيه
 للبحث مجال فائدة رأيت في فتاوى قاضيخان من الخفية ما نصه الرجل
 اذا كان في بيت فلخذه الزلزلة لا يكره ان ينتقل الى الغشاء ويفتر خلافا لما
 قاله بعض الناس ويستحب الفرار لما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مر على هذفت ماثل فاسرع المشي فقيل له انقصر من فضل الله فقال فإسرى من فضله
 الله ايضا هذه اللفظة وذكر في جامع الفتاوى مثله وزاد وقد وقعت
 الزلزلة في زمن خلف بن ايوب فأمر اصحابه بالدعاء قلت الحديث الذي
 احتج به لم ير وهكذا وإنما أخرجه ابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب
 الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاط ماثل
 فاسرع المشي فقال بعض القوم يا رسول الله كأنك خفت هذا الحائط فقال
 اني لا اكره موت العذاب قال البيهقي تفرد به ابراهيم بن الفضل وهو ضعيف
 وأخرج البيهقي في الشعب ايضا بسند ضعيف عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاط ماثل قد روي فاسرع فقلت يا رسول الله قد اسرعت

فقال اني اخات موت القوات واخرج ايضا عن نبي بن ابي كثير قال
بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا مرت بهدت مائل اسرع المشي
قال ابو عبيد الصدف كل مرتفع مائل **ذكر** زلزلتها يوم
اراد ابراهيم ان يذبح ولده عليهما السلام قال الزبير بن بكار في
الموفقيات حدثني علي بن صالح بن حميد الله بن عمرو بن الزبير عن الحسن
بن ابي الحسن البصري عن ابي امامة الباهلي عن كعب الاحبار لقنا وثق
ابراهيم خليل الله اسحاق ابنه عليهما السلام والقاء على الصخرة ليذبحه
تغير لون السماء وتصدعت الارض وتزلزلت الجبال فلما اخذ الشفرة
وضعهما على حلقة اهتز عرش الرحمن فيما بلغنا واهتز الكرسي واشتكت
السموات والارض والجبال والبحار الى ربها ووقت الشمس من مكانها وقات
الملئكة عجايبا راوا ولو كان ينبغي لله ان يتخذ خليلا كان ينبغي له ان
يتخذ هذا العبد خليلا فيؤمئذ اتخذ الله ابراهيم خليلا يهودى من السماء
يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا وفدى اسحاق بذبح عظيم **ذكر**
هلاك قوم شعيب عليه السلام بها قال الله تعالى فاخذتهم الرجفة فاخذتهم
في دارهم جاثرين واخرج اسحاق بن ميسرة في كتاب المبدأ وابن عسار
في تاريخ دمشق من طريق جرير عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله تعالى فاخذتهم الرجفة قال ان جبريل عليه السلام نزل فوقف عليهم فصاح
صيحة رجفت منها الارض والجبال فخرجت ارواحهم من ابدانهم فذلك قوله تعالى
فاخذتهم الرجفة وذلك انهم حين سمعوا الصيحة قاموا قايما وفرغوا فرجفت
بهم الارض فرميتهم ميتين **ذكر** زلزلتها بالسبعين الذين اختارهم
موسى عليه السلام قال الله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لقائنا
فلما اخذتهم الرجفة الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قصة
قال لما عبد بنو اسرائيل العجل واستغنوا بالفتية سألوا الله توبة فاختر موسى
قومه سبعين رجلا كذلك فانطلق يسأل ربه لقومه التوبة فرجفت بهم الارض
وكان فيهم من قد اطلع الله منه على ما اشرب الله قلبه من حب العجل والايمان ببر
فلذلك رجفت بهم الارض واخرج ابن ابي حاتم عن سعد بن جبان قال ان
السبعين انما اخذتهم الرجفة لانهم لم يمتنعوا عن عبادة العجل واخرج ابو انثيم

ابن جبان في طريق قتادة قال ذكر لنا ابن عباس رضي الله عنهما قالت السرجفة
السبعين لانهم لم يزلوا قومهم حين نصبوا العجل وقد ذكره وان يجلبعوه عليه
واخرج ابن ابي حاتم عن نوف البكالي قال قالوا ارضا الله جرة فاحذتهم الرجفة
فصعدوا واخرجهم من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
فيما دعوا الله ان قالوا اللهم اعطنا ما لم نعط قبلنا ولا نعط احدا بعدنا فذكره الله
ذلك من دعائهم فاحذتهم الرجفة واخرج عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ان هارون عم لما مات قال بنو اسرائيل لموسى انت قتلت حسدك قال اختاروا من
شتمه فاختاروا سبعين رجلا فلما انتهوا اليه قالوا يا هارون من فتلك قال قتلنا
احدا ولكن ثوقاني الله فاحذتهم الرجفة

ذكر الزلازل التي

وقعت بالشام بعد عيسى بن مريم عليهما السلام اخرج البيهقي في دلائل النبوة

عن طريق مروان بن الحكم عن معاوية بن ابي سفيان قال حدثني ابو سفيان
بن حرب قال خرجت انا وامية بن ابي الصلت الى الشام فلقينا راهبا فاخبرنا
ان نبيا مبعوثا قال آية ذلك ان الشام قد رجفت بعد عيسى بن مريم عليهما
السلام ثم اتي رجفة وثقبت رجفة يدخل على الشام منها شر ومصيبه فلما
حضرنا فريسيين من ثنية اذ ابرك قلنا من ابن قال من الشام فلما هل كان من جدات
اذا انهم رجفت الشام رجفة دخل على الشام منها شر ومصيبه

ذكر
الارض لما قدم اصحاب الفيل مكة واخرج ابن المنذر في نفسه به
عن ابن طلحة بن كير مولى الهذيل قال مررت واذا اقود مولاي وقد ذهب
ابنه فقلت بعثمان بن عفان رضي الله عنه وهو جالس في اصحابه فقال يا
امير المؤمنين هذا الكبر العرب قد عابته فحنت باقوده حتى جلس بين يدي
عثمان فقال عثمان اخبرني عن يوم الفيل فقال مولاي لست انا بعثت يوم
الفيل فليعه على فرس ابي كانت واقفا في الجبل انظر اليهم فهاجت بهم ريح و
ظلمة وزلزلت الارض حتى قعدت في فرسي ومرت بهم طير اسين من قبل البحر في
في منقار كل طائر منها حجر وفي رجل كل طائر حجر فمسختهم مسخة كفتك وراك
وانجبت انفاله وسكنت الريح فخرت فاذا القوم خاملون ذكر من زلزلت
البيت ليلته ولد النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابو نعيم في
الدلائل عن مريم قتيبة عن ابن

بعثت الأصنام كلها وأما البيت فأيا ما سمعوا من جوف صوفا وهو يقول الآن يرد على
 نوري الآن ينجني لو أرى الآن أظهر من أنجاس الجاهلية أيتها العزى هلكت ولم تكن
 زلزلت البيت ثلاثه أيام ولياليهن وهذا أول علامة ذات قريش من مولد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **ذكر نزلة إيوان كسرى** أخرجه البيهقي
 وأبو نعيم كلاهما في الدلائل عن هاني الخزاعي قال لما كانت ليلة ولد فيها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربعة عشر شترافتر
ذكر لزلازل الواقعة في الإسلام أخرجه عن أبي هريرة رضي قال رجعت الأرض
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إن ربكم قد عتب عليكم
 فاعتصموا بوجه ربكم سنة سبع من الهجرة فيؤخذ من هذا أنها وقعت
 في سنة الهجرة وأخرج البخاري عن أنس رضي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال ثبت
 عليك نبي وصديق وشهيدان وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضي أن النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم أحداهما أبو بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب والزبير رضي الله عنهم فقال أحداهما صديق
 الأنبياء وصديق الأوصياء وأخرج أبو يعلى والطبراني عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فتنزل الجبل فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثبت فاعليك الأنبياء وصديق الأوصياء وأخرج الخطيب البغدادي عن
 ١٠ سنة بنت أبي عبيد قال زلزلت الأرض على عهد عمر رضي فقال عمر رضي الله عنها الناس ما
 ١٠ أخذتم ابن عاتق لا أسكنكم فيها أبابا قال صاحب مرة الزمان ذكر جدي في
 كتاب يقال له معالي المصنف في خبرها عمر رضي الله عنه فذكر في كتابه وهو أول نزلة
 كانت بالمدينة وأخرت الدور وذلك في سنة عشرين من الهجرة وقال الرافعي في كتاب
 التاج في أخبار قزوين رأيت بخط ابن الحسين بن ميمون أخبرنا العري عن علي بن
 أحمد الحميد القزويني حدثنا أحمد بن سليمان النخعي حدثنا محمد بن سلمة الزهاوي
 عن فضل بن الزبير قال بعثنا على رضي جالس في الرحلة زلزلت الأرض فصرخا علي بن
 ثم قال قري وفي تذكروا الداعي حدث عن عبد الله بن كثير الفاري قال أصابتنا رجفة
 بد مشقة سنة ثلاثين وماتت حتى رحل أهلها عنهم وسقط في تلك الرجفة سوق الزجاج
 وذلك الصخر العظيم فلما كان بعد ذلك بأيام كثيرة حركوا بعد ذلك الذي وقع فإذا
 فيه رجل حي فقبل له كعب حديد قال كانت جرتا يتنني بعظم فيهما فتجعل فيني وأخرت
 أنراشق في الرجفة العظمى سنة إحدى وثلاثين وماتت سقط المسجد حتى نظرت لها إلى

السمار ثم جاءت رجفة بعد ها فاطبقتها وقد تقدم انما زلزلت في عهد ابن عباس دم
 ولم اتفق على تعيين سنيها واخرج ابن ابي الدنيا عن اشعث بن سوار قال حدثني
 رجل من اهل مسجد الكوفة وكان ابوه من شهداء راقال مررت على قرية تزلزلت فوقت
 قريبا انظر فخرج علي رجل فقلت ما لورك قال تركتها ما تزلزلت وان المحيط بالسطح كان
 ويرى بعضها على بعض فقلت ما كانوا يعملون قال كانوا يأكلون الربا وفي سنة اربع
 وتسعين كانت زلازل بالشام اقامت اربعين يوما كذا ذكر ابن جرير وصاحب المرأة
 ثم قال وذكر محمد بن موسى الخوارزمي ان في هذا الستة العشرين مرارا دامت الزلازل
 اربعين يوما فهدمت الابنية الشاهقة ووقع معظم انطاكية وفي سنة ثمان و
 تسعين عادت الزلازل اربعين يوما كذا في المرأة وفي خلافة عمر بن عبد العزيز
 كانت زلزلة بالشام كما تقدم في سنة ثمانين ومائة وكان بمصر زلزلة مفيدة سقط
 رأس منارة الاسكندرية وفي سنة سبع وثمانين ومائة كانت زلزلة عظيمة بالحبشة
 فانهدم بعض سورها وتصيب ماؤهم ساعة من الليل وفي سنة ثلاث ومائة كانت
 زلزلة بخراسان دامت سبعين يوما وهدمت المنازل وسقط جامع بلخ ونحوه
 ربيع المدينة ذكرها ابن الجوزي وفي سنة اربع واربعين واربعمائة كانت زلازل عظيمة
 بنواحي ابلن والاهواز وتلك البلاد فهدم بسببها قتي كثير قال ابن كثير وحتى
 بعض من يعتمد قولنا انه انفرج ايوانه وهو يشاهد ذلك حتى راي السماء منه ثم
 عاد الى حاله لم يتغير وحكام صاحب المرأة وفي سنة خمسين واربعمائة في سوال بين
 المغرب والعشاء زلزلت بغداد زلزلة لا شديدا فهدمت دور كثيرة وانصلت من بغداد
 الى همدان وواسط وعانة وتكريت ووقعت الطواحين من شدة الزلزلة سنة
 خمس وخمسين في شعبان وكانت زلزلة عظيمة بواسط وانطاكية والازقية صور
 وعكا والروم وارض الشام فهدمت قطعة من طرابلس وفي سنة ثمان وخمسين
 في جمادى الاخر كانت زلزلة بخراسان لثبت اياما وتصدعت منها الجبال واهلكت
 جماعة وخسعت بعده قرى وخرج الناس الى الصحراء فاقاموا بها وورد كتاب من هناك
 الى بغداد فيه شرح الحال نصره كما في اطلال الله بقاء الشيخ عن نفس زاهقة واحشا
 راجحه وعقل فاهب وقلب زاهل وعين مطرة ودموع منسكبة وغوم في الصدر
 مقبمة وهموم على الفؤاد عظيمة ما زل هبنا به خصوصا واهل هذه البلدة عموما من
 زلزلة مفيدة وهذه عظيمة تصدعت منها الجبال وتشققت منها اقسام الال و

أنقلت القرى بأهلها واستوصلت من أجلها ولم يسل ساكنيها إلا القليل وهذا
 لعمر الخطيب كليل وخرب الكريشيان البلد وهلك خلق لا تأتي عليهم العدة وقامت القيامة
 قبل أوانها وبرت آثار الساعة قبل أياتها وكثر الويل والويل ولم ينج من الناس إلا القليل و
 الناس يجازي على المزايل مكارم من حول الهاقل والأرض تمزج وتمتد وليس مما قضى
 الله مجيد وأورده صاحب المرأة وفي سنة ستين وأربع مائة في يوم الثلاثاء حادي عشر
 جمادى الأولى قال ابن الجوزي كانت زلزلة شديدة بارض فلسطين هلكت بلد الرملة وبها
 فرمت شرفتين من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وحقت وادي الصفر وخيبر وبنو
 يليم ووادي القرى وتيماء وتبسوك واستقت الأرض بيته سبع كنوز من المال وباع
 حسمها إلى الرحبة والكوفة وجاء كتاب بعض التجار يقول أخبرنا خفت الرملة بأهلها
 ولم يسل منها إلا داران فقط وهلك خمسة وعشرون ألفاً كسمته وهلكت أيلزوم فيها
 وانسقت الصخرة التي ببنت المقدس ثم عادت فالتامت بأذن الله وبعد الجعر من
 ساحله مسيرة يوم ثم ردت إلى موضعه وكانت الزلزلة بجده البلاد كلها أعترها واحدة
 وفي سنة اثنين وستين في يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الأولى قال ابن الجوزي كانت
 زلزلة عظيمة بالرملة وأعمالها وبيد المقدس ومصر حتى تحزب أحد زوايا جامع مصر
 وتبعث هذه الزلزلة في ساعتها زلزلتان أخريان وفي سنة أربع وستين كانت زلزلة
 عظيمة ببغداد أرقت بها الأرض ست مرات وفي سنة ثمان وسبعين في الحرم زلزلة أرجا
 فهلك خلق كثير من الروم ومواسيهم وفي سنة تسع وسبعين كانت زلازل بالعراق
 والجزيرة والشام هدمت شكا كثيرا من العمران وخرج الكثر أهل العراق إلى الصحراء ثم عادوا
 وفي سنة أربع وثمانين كانت زلازل كثيرة بالشام وغيرها نبيا والكثير لو كان من جلة ذلك
 نسوز في سورانظلكية وهلك تحت الهدم خلق كثير وفي سنة ثمان وخمسمائة
 كانت زلزلة هائلة بارض الجزيرة سقط منها ثلاثة عشر رجلا من الزها وبعض سور
 حران ودور كثيرة فهلك ومن بالساحل نحو مائة دار فهدم قاعتها وسلم نصفها وخفت تشاط
 وهلك وفي سنة أحد عشر وخمسمائة في يوم عرفة كانت زلزلة عظيمة ببغداد سقط
 منها دور كثيرة وفي سنة ثلاث عشرة قال الأمام أبو القاسم الرافعي وكتاب تاريخ قزوين
 حدثني هذه السنة ليلة الأربعاء خمس خلون من رمضان زلزلة عظيمة بقزوين وكانت
 تعود إلى مدة سنة كاملة وفي سنة خمس عشرة كانت زلزلة عظيمة بالبحر انقضضت بسببها
 الركن الثاني زاد الله شرفه وتقدم بعضه وتقدم شيء من مسجد المدينة الشريفة وفي سنة

ست عشرة زلزلة حيرة فالتضع طرف منها وانهدم سورها قال في الزلزلة وفي سنة اربع
وعشرين في ربيع الاول كانت ببغداد زلزلة عظيمة هدمت دورا كثيرة قال في المراتب
لخمسنة تسع وعشرين قال سبط ابن الجوزي في المراتب زلزلة ببغداد مرارا كثيرة لا يحصى
وكان مبتدأها يوم الخميس جادى عشر شوال ودامت كل يوم ست مرات الى يوم الجمعة
سابع عشر شوال ثم ارتجت ليلة الثلاثاء من نصف الايل الى الفجر والناس يستغيثون
وفي سنة اثنين وقد ثبت كانت زلزلة عظيمة ببلاد الشام والجزيرة والعراق فانهدم
شيء كثير ومات جم غفير وفي سنة ثلث وثلاثين كان بحيرة زلزلة عظيمة فهلك
بسببها مائتا الف وثلاثون الف الف خسف بحيرة وصار مكان البلد ماء اسود عشر
فراي في مثلها وزلزلة اهل حلب في ليلة واحدة وثمانين مرة قال ابو يعلى الفلاقي
وكانت هذه الزلزلة الدنيا كلها الا انها كانت بحلب اعظم وميت اسوار البلد و
ابراج القلعة وفي سنة ثمان وثلاثين في ذي القعدة ليلة الثلاثاء رابع عشر
زلزلت الارض زلزلة عظيمة كذا ذكره صاحب المراتب ابن كثير مقتصرين عليه و
في سنة اربع واربعين جارت زلزلة عظيمة وهذا جرت ببغداد نحو عشر مرات وتقطع
منها جبل بجلوان وهلك منها عالم من التركمان وفي سنة تسع واربعين هاجت
ريح شديدة بعد العشاء فيها نار فخاف الناس ان تكون الساعة وزلزلة الارض و
تعتبر ما دجلة الى الحمرة وظهر بارض واسط من الارض ولم لا يعرف سببه وفي سنة خمسين
زلزلت ببغداد وفي سنة اثنين وخمسين كانت زلزلة عظيمة بالشام هلك بسببها
خلق لا يعلمهم الا الله وتهدم اكثر حلب وحماه وشيراز وحصص وكفرطان وحصص الكرار
والاذقية والعمرة وانطاكية ووطا ايلس قال ابن الجوزي فانما شيراز فلم يسل منها الا امارة
وخادم لما وهلك الباقر وانما كفرطان فلم يسل منها احد سبخت قلعتها وتل حرب الفم
نصفين فايك نواويس وبسوقا كثيرا في وسطها وهلك من هذا اثنا الاف رجل كثير و
تهدم اسوار اكثر مدن الشام من ذلك حتى ان تكتبا قجما هاندم على الصبيان فملكوا
عن اخرهم فلم يبق احد يسل عن واحد منهم وقد ذكر هذا الفصل الشيخ الامام الحافظ
ابوشامة في كتاب الروضتين يستقصه وذكر ما قاله الشعراء من القصائد في ذلك قال
ابوشامة في سنة احدى وخمسين والتي بعدها كثرت الزلازل بالشام ففي ليلة الثاني
والعشرين من ربيع الاول واقت زلزلة هائلة وجاءت قبلها وبعدها مثلها في النها
في الليل ثم جاء بعد ذلك ثلاثه دعو من بحيث احصين ست مرات وفي ليلة الخامس

والعشر من منجاءت زلزلة ارتاع الناس منها في أول النهار وأخروها وتواصلت الأخبار من ناحية حلب تخاريا فهدم مواضع كثيرة وذكر أن الذي ما احصى عدده منها نقديرا لأربعين ومائة مثل ذلك في السنة الماضية والكعبصا والخالية وفي التاسع والعشرين من الشهر بعينه وافت زلزلة آخر النهار وبالليل ثمانية وفي آخر شهر رمضان زلزلة مروعة وثانية وثالثة وفي ثالث رمضان ثلث زلازل وأخرى وقت الظهر وأخرى هائلة نصف الليل وفي ليلة نصف رمضان زلزلة هائلة أعظم مأساة وعند الصباح انزعز وفي الليلة التي تليها زلزلة ثان لوها وأسرها وفي اليوم الذي بعد يومها وفي الليلة الثالث والعشرين زلزلة مزعجة وفي ثاني شوال زلزلة عظيمة عاتية قدم ورسا وسادس عشر وفي اليوم الذي جاء بعده أربع زلازل وليلة الثامن والعشرين منه ثم دخلت سنة اثنين وخمسين وفي ليلة تاسع عشر صفر افت زلزلة عظيمة وتلاها أخرى وكذلك في ليلة العشرين والثلثين وبقواصلت الأخبار من ناحية الشام بعظيم تأثير هذا الزلازل وفي ليلة الخامس والعشرين من جمادى الأولى وافت أربع زلازل وحجم الناس بالتهليل والتسبيح والتقديس وفي ليلة أربع جمادى الآخرة وافت زلزلة ثان وتواصلت الأخبار من ناحية الشمال بأن هذا الزلازل اثرن في حلب تأثيرا عجز أهلها وكذا في حمص وهدمت مواضع فيها وشاه وكفر طاب وتيماء وفي دايغ رجب نهارا وافت بدمشق زلزلة عظيمة لم يشهد بها فيما تقدم ودمست رجفاتها حتى خاف الناس على أنفسهم وهربوا من البيوت والحكايت والسعاف وازن في مواضع كثيرة ورمت من قصر الجامع الشيء الكثير الذي يعجز عن إعادة مثله ثم وافت عقبها زلزلة في الحال ثم سكنت ثم تبع ذلك في أول الليلة زلزلة وفي وسطها زلزلة وفي آخرها زلزلة وفي ليلة الجمعة ثامن رجب زلزلة مهولة ازيجت الناس وتلاها في النصف منها ثمانية وعند أيلول الصبح الثالثة وكذلك في ليلة السبت وليلة السبت وليلة الأحد وليلة الاثنين وتجاوبت بعد ذلك ما يطوح به الشرع ووردت الأخبار من ناحية الشمال ما ليسوسا عجب حيث انهدمت خيام وقلاعها وسائر دورها وساند لها على أهلها من الشيوخ والشباب والأطفال والنسوان وهم العاد الكثير والجم الغفير بحيث لم يعلم منهم إلا القليل اليسير ولما افرقوا فانهدم حصنها على ألبها تاجم للذولة ابن أبي الساكين مقتدو من تبعه إلا اليسير ممن كان خارجا وأما حمص فكان أهلها قد خرجوا منها قتل وقد نظف في ذلك من قتل شهر روعتنا زلازل حادثات بقضاء قضاء رب السماء بهدمت حصن شيراز وحماء بهدمت أهلها بسوء القضاء وبلا كثيرة وحصونا وتقنوا موقوفات البناء بهدمت إذا ما رنت عيون اليها بهدمت الدمع عندها بالدماء فاذا ما قضى من الله امره سابق في عباده بالقضاء حار قلب اللبيب فيروم به كان له فطنة وحسن ذكاء فقال يا أمي اهل دمشق فلو انهم الزلزلة في ليلة الاثنين الرابع والعشرين من رجب ارتاع الناس

من حولها وخرجوا الى البساتين والصحراء عدة ليالى ايام حتى رجعوا

ويهللون في الرابع والعشرين من رمضان وافت بد مشق زلزلة روعت الناس وازعجتهم
ووافقت الاخبار من ناحية حلب بان هذه الزلزلة جاءت فيها هائلة فقلعت من دورها
وجودها، العدد الكثير وانما كانت جهاه اعظم ما كانت في غيرها ودامت فيها اياما كثيرة
في كل يوم عدة وافرة من الرجحات الهائلة تتبعها اصعاب مختلفة يوقى من اصوات الرعود
القاصمة الرعجة ولا ذنب امرو فانت منو الية اخت من غيرهم فلما كان ليلة السبت
العاشر من سنوال وافت زلزلة هائلة بعد صلاة العشاء ان عجت واقلعت وقلاها في
الامر هذا زلزلة هذه خفيف وكذا تلك ليلة العاشر من ذي القعدة وفي غيرها زلازل
ليلة الثالث والعشرين والحادى والعشرين منه زلازل من الناس منها الى الصحراء وضيحا
بالتكبير التهليل والتبجيل والدعاء بالتضرع الى الله وفي يوم الجمعة من ذي القعدة
وافقت زلزلة رجفت لها الارض وازعجت لها الناس ثم حلى كلام كين الاثر المتقدم وان
ابض المحدين ذكر له انه فارق المكتب لم كرفجاءت الزلزلة فاخرت الدروس سقط المكتب
على الصبي ان جميعهم قال العلم فلما يات احد يسال عن صبي كان له في المكتب وقال مولى
ال وانه ساعته من مرشد من متقد في هذه الزلازل شعر بشعر غمى على الموت والمعاد
ما يبسمنا نطن البعير اجله ما نحن كتبنا هذه الزلازل بان يتقظوا كرميتام من نامة و
نار الضد اشعر ايماء الغافلون عن سكرة الموت واذا لا يسوف في الخلق ريق كرم الى كرم هذه
انشاء في الغفلة حاد الساري وظل الطريق انما هذه الارض هدى الارض بالغافلين
كي يستفيقوا وقال في الزلازل ايضا وقد سكن الناس بعد الدور في الراح عملوها
بالاخشاب ليلا تدمر الزلازل شعر يا ارحم الراحمين ارحم عبادك في هذه الزلازل
في الملك والعطب شاحت بهم ارضهم حتى كانوا هم ركاب بحر مع الانفاس تضطرب
صنمهم هلكوا فيها ونصفهم لسرع السلف والماضين يرتقب في نقوضا ومن ميدان
المنازل الا لواح في قبور شفعها خشب كانها سفن قد قبلت وهم فيها ولا يلجى معها
ولا هرب قال ابو شامة وكان صلاح الدين يوسف بن ايوب مع غلام له يسمى عبيد
الدين جاءه يوم الزلزلة فوقع المدينة بأسرها سوى ذلك البيت الذي هما فيه وكان
عبيد المذكور موصوفا بالثقل فقال الشاعر المشفق بالعرقلة شعر قل لصلاح الدين
رب البذا بلغ صبيد كما مله بشقله لما تقصا جنتا سلمك الله من الزلزلة وذكر ان
يسير في تاريخ مصر انه في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة في شعبان ارسل الصالح

طلابعين زيل عسكرا توقفوا بالفرغ وقعت هائلة وهزم الفرغ واستولى المسلمون على اموالهم
وخيولهم وكان ذلك قصيدة يمدح فيها صالحه ويذكر هذه الواقعة اولها شعر لم علت حين يجاور
الحيان ازا القلوب واقعد النيران : ومنها في ذكر الزلازل شعري : زالت ارض العدائل ذلت
ما بقلوب اهليها من الخفقان : ويقال من بخار كان في باطن الارضين منذ زمان : واول
لن حصونهم بجهدنا بالوت من ملك ومن سلطان : وفي سنة خمس مئتين كانت زلزلة
عظيمة بالتهذيب الجزيرة وعمت اكثر الارض فهدمت اسوار كثيرة بالشوا سقطت دور كثيرة على
هلهما ولاسيما : دمشق وحمص حماه وحلب بعليك وسقطت اسوارها واكثر قلعها فهدد
ملك نوبخت الشهدى اكثرها سقط بهذا الزلزلة والتي قبلها يقول القاضي الفاضل والعلم
لشريف يحيى بجهدنا الحادثة التي المت بالشام عن الزلزلة التي تداعت لها الثغور بالانهدام
الانهدام : ولا تكن الابعدة لا والابصار موعظة وايته من الله لعباده منذر ومن سنة
افضلته به قبله وقد عمت حتى هددت كل بقعة وهذا كل قلعة وخفضت كل رفعة وعطلت
اجال وازالت كمال وشغلت كل بال والحقت كل يد وبال وعاد الحصون مهدومة
الماقر : ومثو الثغور مثلومة والثناء يامشومة وفي سنة اربع ومكبعين في المرات
مينيه وبلاد اربيل وتصادمت الجبال انجحت كان بين الجبلين مسافة ففجأ بهما الزلزلة
بحطمان ثم يعودان الى مكانهما وقال ابن كثير في تاريخه في سنة خمس مئتين كانت زلزلة
عظيمة انهدم بسببها قلاع وقرى وسقطن رؤس الجبال كبار وفي سنة سبع وثمانين
لالمقرين حصلت بمصر زلزلة وفي سنة اثنين وتسعين هبت ريح سوداء عمت الدنيا
حركت البيت الحرام مراد ووقع من الركن اليماني قطعة وزلزلت مصر وفي سنة ثلث مئتين
تضر كوكب عظيم سمع لا تقضاضه صوت هائل واهتزت الدور والاماكن فاستغاث
ناس اعلنوا بالدعاء قال ابن كثير وفيها ورد ما رب من القاض الفاضل الى القاضي يحيى
بن الزكي بخبره فيربان في ليلة الجمعة التاسع من جمادى الاخرى عارض فيه ظلمات
كاثرة وبرق خاطفة ورياح عاصفة فقوي امرها واشتد هبوبها فندفعت لها اعبيد
للعاوارفت لها صواعق مصعقة افرجت لها الجدران واصطفقت تلاقت على بعد ما
تسقت وتاربت السماء والارض عجاج فليل هذا قد انطبقت وفي سنة تسع وتسعين قال
مير في شعبان كانت الزلزلة العظمى التي عمت اكثره وقال صاحب المراه وغيره كانت زلزلة
صعدت بذي مصر فأت تحت الهدم خلق كثير ثم امتد الى الشوا والسواحل والجزيرة و
الرو والعراق وتمد بالشادر وكثيرة من ارض بصرى ولما السواحل فهلك شئ كثير و

خربت محال كثيرة من طرابلس صور وعكا وبابلس لم يبق منها سوى حجارة الساقطات بها فثلثون
الف انجحت الهدم وسقط طائفة كثيرة من المنارة الشرقية بجامع دمشق واربعة عشر شرافه وغالب
الكاسته والخارستان النوري وخرج قوم من بعلبك يحجون الراس من خيال البنان فالتقى عليهم
الجبيلان وقاتلواهم ثم قطعت قبرص وانبثق البحر وصار اطواد اوقدت بالمركب الى الساحل و
امتد الى ناحية الشرف خلاد ولم يبق منه غير اربعة ارجاس واحصى من هلك في هذه الزلزلة على وجه
التقريب كان الف الف ومائة الف انسان وكافوة الزلزلة في مبدأ الامر بمقدار ما يقر به الانسان
سورة الكهف ثم دامت بعد ذلك اياما فقال بعض البلغاء في ذلك انا بعد فانه لما حدث بلك
الشكاح الزلازل ووجد في اكثرها من عظم الابل حتى قطعت من امر من الحيرة الى الحل
وهذا الحصون والمعاقل واخرت ما لا يحصى من الدور والمنازل وسوا الاعلى من البنيان
والاسافل واوحشت من اهلها الى السبل المحافل وشرحت كثيرا من الرمال بالاحتاد وفصلت
بين الاعضاء والمفاصل وامابات بين الاموات والكاف والانا مل وادبر القطن من الاوطان
ادبار النعماء المحافل وخلص كثيرا من السكان في الاراضي والمناهل كثرت في الدنيا اليتامى والارامل
واروضت قنوب العاقدان ومحنت عيون التواكل واجمضت كثير من اخبية الحوام وضعف
سوادها ما في الحوام من اخبية حدث منها عبرة للبيب المعافل وحسرت على المصير العاقل تليها
سيد اخاه من النوبة من المعافل وارجاعا للثبة اطاع الطاعة والمتعافل وما ظلم الله عباده مباهل
النسل والمناسل ولكنهم لم تنعموا عن الحق وتعادوا في الباطل واضاعوا السلوة وعكفوا على
الشره والاشواغل وهمدوا دمم المقتول وارتموا في ترك القاتل واركبوا الفجور وشرروا الخمر
انتشروا في القبايل واكلوا الربا والرشا واما اليتامى فهي شر الماكل وزهدوا في ما فيهم
وطعموا في الحاصل ومن بقي منهم انما يستدل في ايام قتل ما جرى على البلاد تعبده وموعدة
للمفاجرة والمعافل والله يمتحن على الاسلام واهله بفرح عاجل ويوفقه للقيام برضا من ذات المعافاة
والنوافل ويكفهم من عذاب الاليم للمعافل ويحبهم من عقاب الابل والمعافل فهو بحسب المعطاة
يعطى لسائل وفلج الكرب الفارس والخطب النازل وفي تارة يسعين قال في المراجعة جارية في
شعبان زلزلة عظيمة فشقت قلعة حمص رمت المنظرة التي على القلعة واخرت حصن الكرك
وامتد الى بابلس فاخرت ما يقرب من سنة ستمائة كان زلزلة عظيمة بديار مصر والشا والمجربة والوصل
والعراق وبلاد الروم وقبرص وغير ذلك من البلاد قللوا كثيرا في كاملها قال غيره وبلغت الى
شبه بلاد العرب وفي سنة خمس ستمائة زلزلت نيسابور زلزلة عظيمة دامت عشرة ايام قال في
المائة وفي سنة ثمان وسبعمائة كان زلزلة شديدا في مصر القاهرة ودوا كثيرة وكذا في مدينة الكرك

حاتم الرازي وابن عثمة وابو داود والترمذي والاحوص بن الفضل العلائي وقال الترمذي في معجمه الحديث
 وقال الجوزجاني سلفه وقال ابو علي النيسابوري ليس بالقوي وقال صالح بن محمد البغدادي ضعيف لا يكتب حديثه
 وقال معاذ الخزاز كتب لي شعبة اسال عنه اروي عنه فقال لا ترو عنه فانه رجل يذم موم انتي
 ومن متفق هؤلاء الائمة على تضعيفه لا يحل الاحتجاج به بخلاف ما مع ان هذين الاما الطلعين الحافظين
 المستوعبين حليفاهما حكيا ولم ينقل عن احد انه وثقه ولا ياد في مراتب التعديل وقد قال الذهبي
 وهو من اهل الاستقامة التام وقد الرجال لم يتفق اثنان من اهل الفن على تحريمه ثقة ولا توثيقه ضعيفه
 ومن يكذب به مثل شعبة فلا يلتفت الى حديثه مع قصره في الحافظين المذكورين فقلنا عن حافظ الخطاط
 با هذا الحديث ما انكر عليه في ذلك كفاية في رده وهذا احد الوجوه للرد وبها الوجه الثاني
 انه قد ثبت في صحيح البخاري وغيره ان عائشة ضمنت عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
 فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احد عشر بكعة الثالث انه قد ثبت في صحيح البخاري
 انه قال في التراويح نعمت البكرة هذه التي ينامون عنها افضل فاما ما يدعيه يعنى بدعة حسنة
 وذلك صالح في انها لم تكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نص على ذلك الامام
 الشافعي وصرح به جماعات من الائمة منهم الشيخ ابن عبد السلام حيث قسم البدع على
 خمسة اقسام وقال ومثال المندوبة صلوة التراويح ونقله عن النووي في تهذيب الاسماء
 واللغات ثم قال وروى البيهقي باسناده في مناقب الشافعي عن شافعي رحمه قال
 المحدثات في الامور ضرر وان احدها ما احدث ما خالف كتابا او سنة او اثر الائمة
 فهذا بدعة الضلالة والثانية ما احدث من الخير وهذه محدثة غير مذمومة
 قد قال عمر بن الخطاب في قيام شهر رمضان ضمت المبدعة هذه يعني انها محدثة لم يكن هذا
 اسر كلام الشافعي وفي سنن البيهقي وغيره باسناده صحيح عن السائب بن يزيد الصحابي
 قال كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب في شهر رمضان بعشرين ركعة ولو كان ذلك
 في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لذكره فانه اولي بالاسناد واقي في الاحتجاج بالرجوع
 اليه باختلافوا في عددها ولو ثبت ذلك من فعل النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلف فيه
 ما له البر والرواية روى عن الاسود بن يزيد انه كان يصليها اربعين ركعة غير التراويح
 من ذلك التراويح ست وثلاثون ركعة غير التراويح لغير نافع ادركت الناس وهم يقومون
 بمصائب تسعة وثلاثين ركعة يوترون منها ثلث الخامسة فيها تسحب لاهل المدينة ستار
 اثنتين ركعة تشبها باهل مكة حيث كانوا يطوفون بين كل ترويحتين طوافا ويصلون ركعتين
 ولا يطوفون بعد الخامسة فالاد اهل المدينة مساواتهم فحطوا ما كان كل واحد منهم يكتفي

ولو ثبت عدد دها بالنص لم تجز الزيادة عليه لاهل المدينة والصدرا الاول كانوا اوسع
من ذلك ومن طالع كتب المذهب خصوصا شرح المذهب وراى تصحيحه وتعليله
في مسائلها كقراءتها ووقتها وسن الجماعة فيها بفعل الصحابة واجماع علم اليقين
ان لو كان خبر مرفوع لا حجة به هذا جوابى في ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم ثم رأيت
في تخريج احاديث الشيخ الكبير شيخ الاسلام ابن حجر ما نصه قول الرافعى رحم الله
عليه وسلم صلى بالناس عشرين ركعة ليلتين فلما كان في الليلة الثالثة اجتمع الناس
فلم يخرج اليهم ثم قال من الغد خشيت ان تفرض عليكم فلا تطيقوها متفق على صحة
من حديث عائشة رحم الله دين عدد الركعات زاد البخارى فتوى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا امر على ذلك قال شيخ الاسلام واما العدد فروي ابن جبان في صحيحه
من حديث جابر رضي الله عنه صلى بهم ثمان ركعات ثم اوتر بهذا ما بين لما ذكر الرافعى
قال ذكر العشرين وزد في حديث آخر رواه البيهقي من حديث ابن عباس رضي الله
عنهما رحم الله عليه وسلم كان يصلي في رمضان في غير جماعة عشرين ركعة زاد سليم الرازي
في كتاب الترغيب ويوتر بثلاث قال البيهقي تفرد به ابو شيبة وراهم بن عثمان وهو ضعيف
وفي مصنف ابن ابي شيبة والبيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان ابي بن كعب وكان يصلي
بهم في رمضان عشرين ركعة الحديث انتهى فالحاصل ان العشرين لم تثبت من رحم الله
عليه وسلم واقول عن صحيح ابن جبان غاية في ما ذهبنا اليه من متكنا بما في البخارى عن
عائشة رضي الله عنها ان كان لا يزيد في رمضان ولا في غيره على احك عشرة فانه موافق له من حيث
ان صلى التراويح ثمانيا ثم اوتر بثلاث فذلك احك عشرة وما يدل لذلك ايضا انه رحم الله
عليه وسلم كان اذا عمل عملا واطب عليه كواظب على الركعتين اللتين قصاهما بعد
العصر مع كون الصلوة في ذلك الوقت منهياعنها وله فعل العشرين ولو ترة لم يتركها
ابدا ولو وقع ذلك لم يخف على عائشة رضي الله عنها ما تقدم والله تعالى اعلم واما ما نقل
للعسكراول من سنن قيام رمضان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة اربع عشرة واخرج البيهقي وغيره
من طريق هشام بن عروة عن ابيه قال ان عمر بن الخطاب اول من جمع الناس على قيام
شهر رمضان اكرجال على ابي بن كعب والنساء على ابي حنيفة وقال سعيد بن منصور
في سنن حد ثنا عبد العزيز بن محمد حدثني محمد بن يوسف سمعت السائب بن زيد
يقول كنا نقوم في زمان عمر بن الخطاب باحد عشرة ركعة نقرأ فيها بالمئين وبعثنا
اليهم من طول القيام وتقلب عند بزوغ الفجر وهذا ايضا موافق لحديث

عائشة رضي وكان عمره لما امر بالتراويح فقصركم ولا على العدة الذي صلته النبي صلى الله عليه وسلم
ثم زاد في آخر كلامه وقال سعيد ايضا حدثنا هاشم عن نكر بن ابي مريم الخزازي سمعت ابا ابي محمد
قال ان الله كتب عليكم صيام رمضان ولم يكتب عليكم قيامه وانما القيام شيء ابتدعه
فلما وموا عليه ولا تتركوه فان ناسا من بني اسرائيل ابتدعوا بدعة ابتغوا رضوان
الله تعالى فعابتهم الله بتركها ثم تولى ورهبانية ابتدعوها الآية واخرج احمد بسند
حسن عن ابي هريرة رضي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان و
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الناس على القيام وقال لا ادعى في التوسط وانما
ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم في الليليتين اللتين خرج فيهما عشرين ركعة فهو منكر وقال الزركشي
في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم في تلك الليلة عشرين ركعة لم يصح بل الثابت في الصحيح
من غير ذكر العدة موجود في رواية جابر رضي انه صلى بهم ثمان ركعات والوتر ثم استظروا في القبايل
فلم يخرج اليهم رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما وقال السبكي في شرح المنهاج اعلم
انه لم ينقل كمر صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليالي اهل هو عشرين او اقل قالوا
مذهبا ان التراويح عشرين ركعة لما روى البيهقي وغيره بالاسناد الصحيح عن السائب
بن يزيد الصحيح اني رضي بعشرين ركعة والوتر هكذا ذكره المصنف واستدل به ورويت
اسناده في البيهقي لكن في موطا وفي مصنف سعيد بن منصور وسنده في غاية الصحيح عن السائب
بن يزيد احدى عشرة وقال الجوزي من اصحابنا عن مالك انه قال الذي جمع عليه الناس عمر
بن الخطاب احب الي وهو احدى عشرة ركعة وهي صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل له
احد عشر ركعة بالوتر قال نعم وثلاث عشرة قريب قال ولا ادري من اين احده هذا الركوع الكثير
وقال الجوزي ان عدد الركعات في شهر رمضان لاحد له عند الشافعي لانه نافلة و
رايت في كتاب سعيد بن منصور اذا را في صلوة عشرين ركعة وست وثلاثين ركعة فكنتها
بعد زمان عمر بن الخطاب وقال ابن التليد بن عبد البر الى رواية ثلث وعشرين
بالوتر وان رواية مالك في احدى عشرة وهم وقال ابن غير مالك يخالفه ويقول احدى و
عشرين قال ولا اعلم احدا قال في هذا احدى عشرة ركعة غير مالك وكان لم يقف على مصنف
سعيد بن منصور في ذلك خانه رواها مالك عن عبد العزيز بن محمد عن محمد بن يوسف عن مالك
وروى علي روايتها الا انه هذا الميسل الخلاف فيه فان ذلك من
التراويل من قبله قل ومن شاء اكثر ولعلهم في وقت اجازوا ان يطول القيام على عدد الركعات فجمعوها
باعتبار من وجد استقامت عن جاهد التراويح كلامهم رحم والله تعالى اعلم وهذا ما اتفق الناس على المصايح

في صلوة التراويح والله الحمد والمنة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً

كثيراً كثيراً ابداً دائماً تمت

القول الأشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه
 يسبح الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين احفظى وبعيد
 فقد كثرت السؤال عن معنى الحديث الذي اشتهر على الامة من عرف نفسه فقد عرف
 ربه فهم منه معنى لا صحة له وربما نسب الى قوم اكابر فرقت في هذا الكراسية ما بين
 الحال ويزيل الاشكال وفيه مقالات المقال الاول ان هذا الحديث ليس بثابت
 وقال الزركشي في الاحاديث المشتهرة ذكر ابن السمعاني انه من كلام يحيى بن معاذ
 الرازي المقال الثاني في معناه قال النووي في فتاواه من عرف نفسه بالضعف
 والافتقار الى الله والعبودية له عرف ربه بالقوة والقهر والربوبية والكمال المطلق
 والصفات العلى وقال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله في لطائف المكنون
 سمعت شيخنا ابا العباس المرسي يقول في هذا الحديث تاويلات احدها اى من
 عرف نفسه بذلها وعجزها وفقرها عرف الله بقرينة قد رتبته وغناؤه فتكون
 معرفة النفس اولاً ثم معرفة الله من بعد والثاني اى من عرف نفسه فقد دل
 ذلك منه على انه عرف الله من قبل قال الاول حال السالكين والثاني حال المجذوبين
 وقال ابوطالب المكي في قوت القلوب معناه اذا عرفت صفات نفسك في معاملات
 الخلق وانت تكره الاعراض عليك في افعالك وان يعاب لتصنع عرفت منها
 صفات خالفك وانه يكره ذلك فافرض بقضائه وعامله بما تحب ان تعامل به وقال
 الشيخ عز الدين قد ظهر من سر هذا الحديث ما يجب كشفه وهو ان
 الله سبحانه وتعالى وضع هذه الروح الروحانية في هذه الجثة الجسمية
 لطيفة لاهوتية في ناسوتية دالة على وحدانية وربانية ووجه الاستدلال
 بذلك من عشرة اوجه الاول ان هذا الهيكل الانساني لما كان مفتقراً الى مدبره
 محرك وهذه الروح مدبرة وحركة علمنا ان مدبر هذا العالم لا بد له من مدبر ومحرك
 الوجه الثاني لما كان مدبر الفلك واحداً وهو الروح علمنا ان مدبر هذا العالم واحد
 لا شريك له في تدبيره وتقديره ولا جائر ان يكون له شريك وفي ملكه قال الله تعالى
 لو كان فيهما اهلوة الا الله لفسدتا وقال تعالى لو كان معه اهلوة كما يقولون اذا لايتقوا
 الى الخى العرش سبيلاً سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً وقال تعالى وما كان

معه من الله اذا ذهب كل الى مباحلق ولعل بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون
الوجه الثالث لما كان هذا الجسد لا يتحرك الا بارادة الروح وتحرركها له علنا
 انه يريد لما كان في كونه لا يتحرك بخير وشر الا بقديره وادارته وقضائه **الوجه**
الرابع لما كان لا يتحرك في الجسد شيء الا بعلم الروح وشعوره اياه لا يخفى على
 الروح من حركات الجسد وسكناته شيء علنا انه لا يعزب عنه مثقال ذرة في
 الارض ولا في السماء **الوجه الخامس** لما كان هذا الجسد لم يكن فيه من القرب
 الى الروح من شيء ولا شيء ابعد اليه من شيء الا بجمعة قرب المسافة لا تفرقه عن ذلك
الوجه السادس لما كان هذا الروح موجودا قبل وجود الجسد وتكون موثقا
 بعد عدم خلقه ويكون موجودا للجسد علنا انه سبحانه وتعالى موجودا بعد خلقه
 بما زال ولا يزال بعد من عن الزوال **الوجه السابع** لما كان الروح في الجسد
 لا تعرف له كيفية علمنا انه قدس عن الكيفية **الوجه الثامن** لما كان الروح في
 الجسد لا يعلم له آيئة علمنا انه منزه عن الكيفية والاينية فلا يوصف بآين ولا كيف
 الروح موجودة في كل الجسد وكذلك سبحانه وتعالى موجود في كل مكان ما خلا منه
 مكان وتنزه عن المكان والزمان **الوجه التاسع** لما كانت الروح في الجسد لا
 تدرك بانبصر ولا تمثل بالصور علنا انه لا قدركه لا يبصر ولا يمثل بالصور والآثار
 ولا يشب بالشمس والاقمار وليس كمثل شيء وهو السميع البصير **الوجه**
العاشر لما كان الروح لا يحس ولا يمش علنا انه منزه عن الحس والجسم واللس فهذا
 معنى قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه فطوبى لمن عرفه وبذنه اعترف **وفي**
المحدث تفسير آخر وهو انك تعرف ان صفات نفسك على الضد من صفات ربك
 فمن عرف نفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء ومن عرف نفسه بالجفاء والخطاء عرف ربه
 بالوفاء والعطاء ومن عرف نفسه كما هي عرف ربه كما هو واعلم انه لا سبيل لك الى معرفة اياك
 كما اياك فكيف لك سبيل الى معرفة اياه فكان في قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه علق
 مستحيلا على مستحيل لان ان تعرف نفسك وكيفيةها وكميتها فانك اذا كتبت لا تطيق
 بان تصف نفسك التي بين جنبيك بكيفية واينية ولا بسجية ولا هيكلية ولا هي
 بمزية فكيف يليق بعبوديتك ان تصف الربوبية بكيفية واين وهو مقدس عن
 الكيفية والاين وفي ذلك اقوال شعري قل لمن يفهم ما اقول : اقصه القول قد الشرح
 يطول : هوسة فاما من دونة ضربت والله اعناق الفحول : انت لا تعرف اياك و

لا تدري من انت ولا كيف الرسول . لا ولا تدري صفاتك ركب : منك حاد في
 خفاياها العقول : اين منك الروح في جوهرها : هل ترها فتري كيف تحول : هذا الانكسار
 هل تحصرها : لا ولا تدري : من منك نزول : اين منك العقل و افهم اذا : غلب النوم فقل
 لي يا جهول : انت اهل الحبز لا تعرف : كيف يجري منك ام كيف نبول : فاذا كنت طويلا
 التي : بين جنبك كذا فيهما ضنون : كيف تدري من على عرش : لا تفعل كيف استوى كيف
 النزول : كيف يجلي ام ترى كيف ترى : فلعمرى ليس في الاختصا : هو لا كيف ولا اين له : و
 هو في كل النواحي لا يزول : جل ذاتا و صفاتا و سيما : في نقالي ملكة عما قول : وقال
 القسطنطيني في شرح القرآن ذكر بعضهم في هذا الحديث انه من باب التعليق متما
 لا يكون ذلك انه معرفة قد سئلنا اشارة بآياتها بقوله قل الروح من امر ربي ففسر بذلك
 على ان الانسان اذا تجر عن ادراك نفسه التي هي من صفة المخلوقات وهي اقرب الاشياء
 اليه فهو من معرفة خالقه اعجز بل هو عاجز عن ادراك حقيقة قوله و حاشه كسبه
 و بصيرة و شمه و كلامه و غير ذلك فان للناس في كل منها اختلافات و مذاها يحصل
 الناظر فيها على طافل كاختلافهم في ان الالبصار بالانظباع او بخروج الشعاع وان
 الشم بتكيف الهوام او بانسباط الاجزاء من ذي الرائحة الى غير ذلك من الاختلافات
 المشهورة فاذا كان الحال في هذه الاشياء الظاهرة التي يلا بها الانسان على هذا
 المتوال فكيف يكون الحال في معرفة الكبير المتعال وقد تحصل مما سقتاه في هذا
 الاثر احوال و الله تعالى اعلم بالصواب و اليه المرجع و المآب فقط تمت الرسالة
 بحمد الله و حسن توفيقه و صلى الله على سيدنا محمد و آله و اصحابه و سلم

كتا افادة الخبر ينضم في زيادة العلم بحلال الذي السيوطي تخد بر
 واسكنه جنة جنة بر آين بيان العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله و اصحابه

بسم الله الرحمن الرحيم

و به نستعين في الامور و صلى الله تعالى على سيدنا محمد و على آله و اصحابه
 و سلم قال شيخنا العالم العلامة البحر الفهامة الحلال السيوطي
 تقمده الله تعالى برحمته و اسكنه فيم الجنة الحمد لله و سلام على عباده
 الذين اصطفى سئل والدي رحمه الله تعالى عن قول الله تعالى
 لكل اجل كتاب يحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب و اخرج

محبة في اهل مشاة المال منساق في الاثر واخرج البيهقي عن ابن عمر ع قال قال رسول الله
 الله عليه وسلم تأملوا بين الحج والعرة فان المتابعة بينهما يزيدان الا وفيان كما ينبغي الكبر الخشب و
 اخرج الطبراني والبيهقي عن داود بن ميثان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن الملاكمة
 فما حسن الخلق شوم والبر زيادة في العمر والصدقة تطفى ميتة السوء واخرج الطبراني عن
 عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدقة المتلف تزيد في العمر وتجمع ميتة السوء
 واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي
 مصارع السوء والصدقة خفية تطفى غضب الرب وصلته الرحم تزيد في العمر واخرج
 الطبراني في الكبير عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع
 السوء وصدقة السر تطفى غضب الرب وصلته الرحم تزيد في العمر واخرج البيهقي في الشعب
 ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقة السر تطفى غضب الرب وصلته الرحم
 تزيد في العمر وفعل المعروف تقي مصارع السوء واخرج احمد والنسائي وابن ماجه عن
 ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد
 التقدر الا الدعاء ولا يزيد في العسكرة البراءة والحمد لله وحلى الله على سيدنا
 محمد وآله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اذ ائتمنا ابدا الى يوم الدين . . . دتر القائل
 الباب ففت نفسي ان يفتح الباب . . . ولا يكون لوقوف منك اعتاب . . . ولا لزم القرب في جبهه وفي عطف
 وان الكريم في الاوقات . . . لا تترك لذي لم يقن قاصدا . . . عن الوجوه ولم يردده حجاب
 لا تضيق والجلال . . . لا تغد . . . من هم في استراحاب . . . قرب اشعث ذو طمرين دعوته
 . . . قبوله ولم يقرب وتر ياب . . . الذي . . . فاب سائله واستوهب الفضل منه فهو وفا
 . . . رب يسر لنا اسباب كل . . . وند مادات اسباب وابواب . . . وبه علينا وجد بالفضل منك لنا
 . . . فاب . . . يارب غدر ودهب . . . قال . . . ليس شعر قبل لم تترك الهوى . . . ان كنت نظام في السلامة
 خالف هواك وتب وجد . . . والنزم لم ينه الا . . . سقامته . . . فالاستقامه عند فاما ملتها كل الكرامة
 . . . وابن قبلت لم يبعثي فلنسعدهت الى القامة . . . فالعبد يغرب بالنعسى . . . والخدر
 . . . كنفية الملامه . . . تمامه . . . يشد . . . اسماء ريم في علم التاريخ للامام
 العلامة الحافظ السيوطي . . . ان . . . تعالى ونفعنا به امين
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي . . . شامل العام والسنة والسلام على رسول
 المحبوبين ولا كرم وبعد فقد وفه . . . بل بعد به . . . على كتاب في علم التاريخ فلم ارفيه لا
 قبيل ولا كثيرا ولا جليلا يستفاد ولا خيرا فوضعت في هذا الكتاب من فوائد ما

تقريبه لأعين وتغل به الألسن وسميته بالشام في علم التاريخ ورتبته على أبواب الباب الأول
في سند التاريخ قال ابن خيثمة في تاريخه قال علي بن محمد هو المدايني عن علي بن محمد بن أحمد بن محمد
بن اسحاق عن الرقصي وعن محمد بن صالح عن الشعبي قال لما هبط آدم من الجنة واستتر
ولده اخ بنوه من هبوط آدم فكان ذلك التاريخ حتى بعث الله نوحا فارتخا . بعث نوحا
حتى كان الغرق فهلك من هلك من كان على وجه الأرض فلما هبط نوح وذريته وكل ركب من
السفينة قدم الأرض بين وادي اثلا فاجعل سام وسطا من الأرض نفسها بيت المقدس من النيران
والفرات ودجلة وسبحان وجو . ان وقبوت وذلك ما بين قيون الى شرق النيل وما بين مجرى
الريث المجنوب الى مجرى الريث الشان وجعل نوحا قسمة غربي النيل فلو راء الى مجرى ريح البور و .
قسم يافت في وسون فلو راء الى مجرى ريح الصبا فكان التاريخ من الطوفان الى فارابراهيم فلم يزل
السميع افترقوا فارخ نوحا حتى من نادر ابراهيم الى مبعث يوسف ومن مبعث يوسف الى مبعث
موسى ومن مبعث موسى الى ملك سليمان ومن ملك سليمان الى مبعث عيسى بن مريم ومن مبعث
عيسى الى مبعث محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وآرخ نوحا اسماعيل من فارابراهيم الى بناء البيت
حين بناه ابراهيم واسماعيل فآرخ نوحا اسماعيل من ببناء البيت الى ان تفترقت بعد ذلك
فكان كل اخرج قوم من قحاة ارجوا بخروجهم ومن بقي من بني اسمعيل يؤرخون من خروجه سعد
ونجد وحمية حتى مات لعب بن لوي فارخا من موته الى الفيل فكان التاريخ من الفيل الى
ان ارج عمر بن الخطاب من الهجرة وكان ذلك سنة سبع عشرة او ثمان عشرة اخرج من جرس
في تاريخه مختصرا الى قوله ومن مبعث عيسى الى مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ينبغي ان
يكوز هذا على تاريخ اليهود فاما اهل الاسلام فلم يؤرخوا الا من الهجرة ولم يؤرخوا بشي قبل فتك غير ان
قريشا كانوا يؤرخون قبل الاسلام بعام الفيل قال وكان سائر العرب يؤرخون بايامهم المذكورة
اليوم جلة والكلاب الاول والكلاب الثاني وكانت النصارى تؤرخ بهمد الاسكندر وفي القرنين
وكان الفرس يؤرخون ملوكهم والخروج ابن عساكر في تاريخه من طريقة خليفة بن خياط
حدثت يحيى بن محمد الكعبي عن عبد العزيز بن عمران قال لم تزل الناس تاريخ كانوا يؤرخون
في الدهر الاول من هبوط آدم من الجنة فلم يزل ذلك حتى بعث الله تعالى نوحا فآرخوا
من الطوفان ثم لم يزل كذلك حتى جرق ابراهيم فارخا من تحريق ابراهيم واتخذ بنو اسمعيل
من ببناء الكعبة ولم يزل ذلك حتى مات كعب بن لوي فارخا من موته فلم يزل كذلك حتى كان
عام الفيل فارخا منه ثم آرخ المسلمون بعد الهجرة فذكر هذا التاريخ المجري قال ابو القاسم
بن عساكر في تاريخه انبا ثابا ابو الكرم السهرودي وغيره لاجازة اخبرنا ابن طه عن اخبرنا الحسن

أخبرنا سعيد الصفار ثنا محمد بن اسحاق ثنا ابن عاصم بن ابن جريح عن ابن ابي سلمة عن ابن شهاب
 النبي صلى الله عليه وسلم امر بالتاريخ يوم قدم المدينة في شهر ربيع الاول فلقب بـ بن سفيان ثنا يونس
 بن زهير عن ابن جريح عن ابن شهاب انه قال التاريخ من يوم قدم النبي صلى الله عليه وسلم
 المدينة مهاجرا قال ابن عساكر هذا اصول المحفوظ الامر بالتاريخ عمر قلت وقفت على بعضه الاول
 فزيت بخط ابن العماد في مجموع له قال بن الصلاح وقفت على كتاب في شروط الامة تادى طاهر
 شمس بن محسن الزيادي ذكر فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج بالهجرة حين كتب الكتاب النصاح
 نجران وامر عليا ان يكتب فيه خمس من الهجرة فالهجرة اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومصر
 تبعه في ذلك وقد يقال هذا صحيح في تاريخ سنة خمس للهجرة الاول فيه انه اخرج يوم قدم
 بالمدينة ويحباب بالنداء منافاة فان الظرف وهو قوله يوم . . . قدم المدينة ليس متعلقا بالفعل
 به وهو امر بل المصدر وهو التاريخ اي امر بان يؤرخ بذلك اليوم لان الامر في ذلك اليوم اتم
 انما يقرب قال البخاري في تاريخه الصغير ثنا ابن ابي مريم ثنا يعقوب بن اسحاق هو العلوي
 محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال كان التاريخ في السنة التي قدم فيها
 النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقال محمد بن عثمان بن ابي شيبة في تاريخه حدثنا مصعب
 بن عمارة عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن بهل بن سعد قال لخطا الناس العدد و
 لم يوافقوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من متوفاه اتماما عدوا من مقدمه المدينة قال
 مصعب ومن تاريخه فريش فتووه شام بن المغيرة يعني اخرقوا تاريخهم اخرج البخاري في صحيحه
 بهل بن ابي عمير ماعدا والى اخره ولم يقل اخطا الناس وقال احمد بن حنبل ثنا روه شاذكر يا
 ابن اسحق ثنا عمر بن دينار ان اول من اخرج الكتب لعل بن امية وهو باليمن كان العلاء بن ابي ربيعة
 له قال البخاري في التاريخ الصغير ثنا عبد الله بن عبد الوهابة ثنا عبد العزيز بن محمد بن
 عثمان بن رافع سمعت سعيد بن المسيب يقول قال عمر بن الخطاب تكتب التاريخ لجمع المهاجرين
 فداه علي بن يوم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ولا تكتب التاريخ رواه الواقدي عن ابي سبرة عن
 عثمان بن عبد الله عن رافع فواته نسب الاجده واخرج ابن عساكر في الشعب قال كتب ابو مسعود
 الى عمر بن الخطاب يا ايها من قبلك كتب ليس لها تاريخ تاريخه فاستشار عمره في ذلك فقال بعضهم اخرج
 لعل بن ابي عمير قال بعضهم لو فاتهم فقال عمره لابل تؤرخ لها جرة فان المهاجرة فرق بين
 الحق والباطل فاترخ به واخرج ابن الزناد فقال السني لعل في التاريخ فاجمعوا على الهجرة واخرج
 عن سعيد بن المسيب فقال اول من كتب التاريخ عمر بن الخطاب وهو من خلافة فكتبه لست
 عشرة من الحرم لمشورة علي بن ابي طالب وقال ابن ابي خيثمة ثنا علي بن محمد هو المراسي حدثنا

حفص بن غياث اذا اتمهم الشيم فحاسبوه بالسنين يعني سنه وسن من كتب عنه وقال
 حماد بن زيد لم يستغن عن الكذابين بمثل التاريخ الباب الثالث في فوائد شئ يتبعون
 به الاول انما يؤرخ بالاشهر الهلالية التي قد تكون تسعا وعشرين كما ثبت في الحديث
 دون التسمية الحاسبة التي هي ثلثون اهلها يد عليها قال الله تعالى في قصه اهل الكهف
 وليثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا قال المفسرون زيادة التسعة باعتبار
 الهلالية وهي ثلثمائة فقط شمسية وانما كان التاريخ بالهلالية لمحدث اقامته امية
 لا فحسب ولا تكتب وجديث اذا رايتوه فصوصوا واذا رايتوه فافطروا فان غم عليهم
 فاكملوا العدة ثلثين والى صلى الله عليه وسلم من نساء شهره وودخل عليهم في التاسع و
 العشرين فقيل له فقال الشهر تسع وعشرون قال لا شيخنا البلقيني في التذنيب كل شهر
 في الشرع فالمراد به لالهال الاشهر المستحسنة وتحليف الحمل الثانية ترى انور
 بالليل الى لان الليلة سابقة على يومها الا اليوم عرفت شرعا قال تعالى كانت ارقا ففقتنا
 قالوا لا تكون مع الارتياق الا الظلام فهو سابق على النور وروى السري عن ابي اسحق
 اول ما خلق الله النور والظلمة ثم ميز بينهما فجعل الظلمة ليلا والنور نهلا فقلت وجدت
 يوم القيامة لا تقوم الا نهارا فدل على ان ليلة اليوم سابقة اذ كل يوم له ليلة الثالثة
 يقال اول ليلة من الشهر ككتب لاول ليلة منه او ثلثة او لميله او لمستهله واول يوم
 لليلة خلت ثم لليلتين خلتا ثم لثلاث خلون الى العشر فخلت الى النصف فالتصيف من
 لذا وهو اوجود من الخمس عشرة خلت او ست ثم لاربعة عشرة بقيت الى العشر ثم لعشرين
 بقين الى اخره فلا خير ليلة او لستة او لثلاثة وفي اليوم بعد الاخر يوم او لستة او لثلاثة
 قيل انما يؤرخ بها ماضية مطلقا انما قيل للعشرة وادونها خلون وبقين لانه ميمز بمجم فبقا
 لثلاث ليال لما فوق ذلك خلت لانه ميمز بمجم نحو واحد عشرة ليلة ويقال في العشرة الاولى والاخر
 ولا يقال الاوائل والاخر وقد اجاب ابن الحاجب عن كنه ذلك بجواب طويل وحاصل انه
 قيل الاولى لانه مفرد العشر الاولى لانه لليل الى الاولى بمجم
 مفعول قياسا مطروحا
 كالفضل والفضل ولا بمجم والاول المذكور ومفرد العشر مؤنث فاما الاخر ففي جمع
 اخره كفاطمة وقواطم والاخر جمع اخرى وانما تعين تقدير اخره هنادون الاخرى لان
 المقصود هنا الدلالة على التاخر والوجود ولا يفسد الا ذلك بخلاف الاخرى لانها انثى
 اخر وهما انما يدلان على وصف مغاير تقدم ذكره سواء كان في الوجود من اخر الوصف ما
 تقول من يزيد ورجل اخر فلا يفهم من ذلك الا وصفه اخر متقدم وهو زيد دون كونه

متأخر وجود هذا العدد لواعن ربيع الآخر فتم الحجة وحجج الأخرى إلى ربيع الآخر بالكسرو
 بحجج الأخرى حتى تحصل الدلالة على مقصودهم في التأخر بوجودي الرباعية تحذرون قاة التائيد
 من لفظ العدد ويقال أحد واثنان واخت باء البنة أو السنة وثبتت وبقيت أحد اثنان
 ارجحت باليوم أو العام فإن حدثت للعدد ووجه زجدي في التاء ومنه الحد يث واتبعه ستا
 من شوال قال قال المتأخرون وبذلك شهر فيما له راء فيقال شهر ربيع مثلاً دون غير ذلك
 يقال شهر صفر والمنقول عن سيديوه رجاوا ضاها شهر إلى كل الشهر وهو المختار في خمسة
 في الغاظ الأيام والشهور الأحد هو أول الأيام في شرح المذهب ما يقتضي أنه أول الأسبوع
 وروى ابن عسكرفي تاريخه بسند إلى ابن أبي نعيم قال أول ما خلق الله الأحد وذلك المذهب
 يسمى أوله وقال متأخرو أصحابنا الصواب أن أول الأسبوع السبت وهو الذي في الشرح
 والروضة والمنهاج الحديث مسلم خلق الله الأرض في يوم السبت والجمال يوم الأحد والشمس
 يوم الاثنين والمكرمة يوم الثلاثاء والنور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس
 خلق آدم بعد العصر يوم الجمعة وقال ابن أبي عمير يقول أهل التوراة ابتداء الله خلق الخلق
 يوم الأحد ويقول أهل الإنجيل يوم الاثنين ويقول نحن المسلمون فيما انتهى إليهم من يسوع
 الله صلى الله عليه وسلم السبت وروى ابن جرير عن المسند عن شيوخ أسد الله يوم
 الأحد واختاره وقال إليه طائفة قال ابن كثير وهو أشبه بلفظ الأحد وهذا أنس للخلق يوم
 الجمعة ما يجيد المسلمون عندهم وهو اليوم الذي نزل فيه المائدة الكتاب قال في الحديث
 مسلم السابق فيه غرابة شديدة لأن الأرض خلقت في أربعة أيام ثم السموات في يومين
 وقد قال البخاري قال بعضهم عن أبي هريرة عن كعب بن جابر هو أصح فأورد فيكون هو الأحد
 على الأفراد صرح به ابن يونس في التفسير فأوله يجمع على أحاد بالمد واحاد بالكسر
 وجود الاثنين قال في شرح المذهب يسمي به لانه ثاني الأيام ويجمع على اثنين وكما العرب
 تسميه أهوى وسئل صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه أنزل
 علي رواه مسلم وروى الطبراني عن عاصم بن عدي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
 يوم الاثنين وروى ابن أبي الدنيا مسألة عن فضالة بن عبيد أن الثلاثاء بالمدينة يجمع على ثلاث
 وثلاث وكانت العرب تسميه جباراً الأربعة عدد ومثلث الراء وجمع على أربعة وأربع
 وكان اسم عند العرب دياراً واشتهر على السنة الناس أنه المراد في قوله تعالى يوم نحس
 وتشاؤم به وهو خطأ فاحش لأن الله تعالى قال في أيام نحسات وهي ثمانية فيلزم أن تكون الأيام
 كلها نحسات وإنما المراد نحس عليهم والنجس جمع خمسة وأخماس و

كانوا يومئذ وبساتين وجمعهم على ذلك وفي يومها الضم والسنون وكانت تدعى العروبة
 وفي الحديث يريهم ثلاث في الجنة يوم الجمعة وفيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة و
 فيه اخرجه من روابيه وفيه مات وفيه عوم الساعة وفيه مات في يومها عيد مسلم
 يسأل الله فيها بما الا اعطاه وفي ذلك يوم عند الدنيا وفي ذلك يوم الجمعة وافضل
 الدنيا في الدنيا افضل الله يومه من غيره وفي حديث رواه البخاري في كتاب الايمان
 اكد ان يقول ان الجمعة ابدى من يوم السبت في ذلك يكونه افراد بالصوم لا حاكيت في
 ذلك في يومين من غيرهما وانما حدث الله تعالى في يومه ولم يقط يوم الجمعة
 فمن عيبت الله يومه يجمع على ذلك وهو يوم وكان يا ايها الذين آمنوا بالصوره
 انهم الى الجمعة او الاحد فلا وقت له ذلك فيقال من هاهنا اذا اجتمعوا لذكر الله
 وقضوا فيه في السبت مشهوره قاله روى ابو يعلى في مسنده عن ابن عباس
 قال يوم الاحد يوم عرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وقدم التلثاء يوم دم وتير
 الاربعاء يوم اخذ واعطاه وفيه يوم الخميس يوم دخول على السلطان ويوم الجمعة يوم
 اخبر وريت بنط الحظ مشبه بالذي مياطي ابيانا ذكر انما تعزى الى علي بن ابي طالب
 وهي يوم الجمعة يوم السمت في تمام التسميه ان اردت بلا اعتبار وفي الاحد
 اليه ما ذكره في نهج الله في خلقه وفي الاثنين ان سافرت فيه ويرجع بالفتح
 ويانترى في يوم ترد الحجاجات في التلثاء في ساعته هرق الدماء وان شرب امرؤ يوما
 حواء في يوم يوم الاربعاء في يوم الخميس قضاء حاج فان الله ياذن بالقضاء
 وفي الجمعيات تزويج وعرس ولذات الرجال مع النساء قلت في نسبتها الى
 على بن ابي طالب نظر المحرم يجمع على محرمات ومحارم ومحاريم ومن العرب من تسميه
 موتمن والجمع ما من وما من وفي الصحيحين افضل بعد رمضان شهر الله المحرم
 صفه يجمعه اصغار قال ابن الاعراب والناس كلهم يصرفونه الا ابا عبيد فخرق الاجماع
 يجمع صرفه فقال للعلمية والتائيت بمعنى الساعة قال ثعلب سلم وهو لا يدري لان
 الاذن من كلها ساعات ومن العرب من تسميه ناجز وكانوا يتشامون ولهذا ورد في
 الحديث ردا عليهم لا عدوى ولا طيرة ولا صفر بيع قال ايضا يقال ردا على الشهر الاول
 ردا على ربيع وفيه ولد صلى الله عليه وسلم ومات ومنهم تسميه خوانا والجمع اخونه و
 يسمى الاخر وابسان والجمع وابسانات جمادى يجمع جماداتان قال الفراء كل الشهور
 مذكورة الاجادان تقول جمادى الاولى والاخره ومنهم يسمي اول جنين والجمع حنائن واحنة

وحسن والآخرة وزنه والجمعه وزنات مسئلة اهل السلم الى ربيع او جمادى فيقول لا يصح
اللاهمام والاصح الصحة ويحل على الاول ورجب يجمع رجايا ورجبات ويقال لا يصح
اذ لم يكن يسمع فيه قعقة سلاح لتعظيمهم له والوصف بوصف الانسان تشبها
له به وورد في فضل صومه احاديث لم يثبت منها شيء بل هي ما بين منكره وضوع
وشعبان جمعه شعباين وشعبانان ومنهم من يسميه وعلا والجمع او عالا ووعلات
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهره كاملا بعد رمضان سواء ويجرم الصوم اذا
انقصف لمن لم يصل بما قبله

وهي شدة الحر وجمعه رمضانات وارمضة ورماض قال الفخاة وشهر رمضان افضل من
ترك الشهر قلت روى ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابي هريرة قدم قال لا تقولوا رمضان
فانه من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان ومن العرب من يسميه بانه والجمعه بوان
شوال جمعه شواويل وشواول وشوالات وكان يسمى عاذلا والجمعه عوادل تزل النبي صلى
الله عليه وسلم على عائشة رضي وزوج بها فيه وكانت عائشة رضي يستحب التكاه فيه وهو
اول اشهر الحج وذو القعدة وذو الحجة في اول كل منها الفجر والكسر وفجر الاول بوعا
وكسر الثاني افضل من العكس وجمعها ذوات القعدة وذوات الحجة وكان يسمى الاول
بوعا والجمعه ابوعه وبواعات والثاني برك والجمعه بركات فائدة اخرى ابن سكر
من طريق الاصمعي قال كان ابو عمرو بن العلاء يقول اما يسمى المحرم لان القتال
حرم فيه وسفر لان العرب كانت تنزل فيه بلادا يقال لها صفر وشهر ربيع كانوا
يربعون فيها وجادان كانوا يجدون فيها الماء ورجب كانوا يرمجون فيه
النخل وشعبان تشعبت فيه القبائل ورمضان رمضت فيه الفصال من الحر
وشوال شالت الابل باذنائها للضراب وذو القعدة قعدوا فيه عن القتال
وذو الحجة كانوا يحجون فيه وانما سقنا هذه الفوائد هنا لانها مهمة اذ لا يليق
بالكاتب والمؤرخ جهلها وبالله التوفيق قال مؤلفه فرغت من تعليق يوم
الاربعاء لعشر خلون من ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وثمان مائة
تقر الكتاب والحمد لله على تمامه وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله واصحابه وسلم

لَتَمَّ شُ

كتبه باحق رعباد الله الصمد نياز احمد الساكن في قرية عادل كرمه عفى عنه

